٨١٠ مج
ك

(كتاب في الأدب)٠ كتب في القرن الثالث عشر الهجري تقديراً٠

٨٦ ق مختلف المسطرة ٢١x١٥سم

٦٧٨٥ نسخة حسنة ، ناقصة الأول و الآخر ، خطها نسخ وسط٠

١- المجموعات ، أدب اللغة العربية أ- تاريخ النسخ٠

٣/١٣٧٣

١٧/٤/١٤٠٩هـ

المملكة العربية السعودية

جامعة الملك سعود

UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11451 P.O. Box 2454

NO. .... : الرقم

١٩٧

اذ اساجل في ▮تي بالعجب وملاذ دلوع الى عقد الكرب
شامة وجنة الشام ولالاء در ثغرها البسام شرف نيرها
السعيد الشهير بابن السمان وجوهر عقدها الفريد
في جيد صلاة الزمان فوجدتها من المعجز الذي لا يمكن
الانسان الا التسليم لربها والاذعان وفزت منها
بانشراح الصدر وشاهدت منها كل جميل كالبدر
ومد سرح طرف طرفي في ميدان حسنها المصون
وتنزه في جناتها فحبذا ولدانها المخلدون من كل
ظبي آنس وخشف موانس بميت بفتور عينيه
ويحيي بياقوت خديه صفحات وجباته رقت وصفت
ومياه مباسمه راقت وحلت وتود الحور الحسان
تكون من الولدان ولفضل المذكورة على ذباب الحجا
وانفرادهم بالدلال والادلال قال حضرة الاستاذ
والمسند الملاذ ذو الفيض الاقدسي عبد الغني النابلسي
قدس الله روحه ونور مرقده وضريحه وادام علينا فتوحه
ان في الحسن والذكورة سرا

لبس يدريه غير ذي تقديس

فذو التقديس يلاحظ الجمال النفيس وحيث كان
الجميل بهذا الشأن الجليل دوي نقي الخد عن النمام وشق
المرابر منه بشقايق الأرجوان ونصب بحسنه لحبات
الأفئدة شراك الهوى فما شاهد رقيق طبع جماله
الا في بحر عشقه هوى فما ابلج محياه حيا رونقه وبياه
مقوس الحواجب تحت فرق انور فوق لحظ احور
قد اهال الشمس في الدائم واخجل القمر في الهالة
وارتوى من افواه الجمال وتضوع من عذيب المراشف الدلال
يطعن باسم قده العادل ويباشر بلطف المعاطف
والشمايل منطقه عذب وثغره رطب
ولماه خصر وشذا عطره قرنوه به سلطان
العاشقين سيدي زين الدين ذو البحر الفايض المرفوع
بجبل العارض عمر بن الفارض رحمه الله تعالى وعنه رضي
خصر اللما عذب المقبل بكرة قبل السواك المسك منه اساد وشاذا
يلتفت من جيد غزال ويبسم عن نضيد درو لآل
وقال
احب التفات الظبي حبا لجيده وانظم عقد العشق منذر ثغره
قد اشرق بدره ورق خصره وابتلى عاشقه بالنحول
وفيه اقول وخصر يحاكي يابن ودي نحوله

لجسم معني بالصبابة مكمد
اذا رمته ضما يقول لنطاقه
الهو تري كالقابض الماء باليد
فكيف لا تعشق هذه الصفات وكيف لا تفتتن هذه
الذوات وقال بعضهم واحسن بما قال واجاد
من شام هذا ظل يا صاح مغرما ومن ذا ير بهذا الجمال ولا يصبو
فالعذر واضح ثابت لمن طير قلبه على جيبه طاير
يقيم الحجه ويأتي بالمحجه يقول يا اهل البصيره
والقلوب المنيره اي الخد النقي الأسيل من خد
ابتلى بالمرض الطويل فحسن المراة صفاها من
النمش وعيب الشمس من الغبش ومرحة اهل الجنه
في الجنه ترغب في اجتنا هذه المحنه فالعشق ٢ ثمرة صح
من غير ريبة كفارة للذنوب وذريعة لكل مغرم
مسلوب وفي المرد لمحة من الحور العين وكفى
المرد افتخارا بهذا التعبير على من دار بوجهه
السواد الاعظم فاقتتم محياه واظلم وقد كان خده
كالشقايق والورود فبدا اسوك تقشعر منه الجلود

٧

واصيب بمصاب فما اجدرهم بقول فاضل الباب

نادى لوات الندامة يجري. قفوا انظروا ما اصاب خدي
قد كان وردا بغير شوك فصار شوكا بغير ورد

وقال

قد انكسفت شمس محياه وخسف بدر حسنه وبهاه
وقال من كان يعشقه ويهواه سواه مماته ومحياه

استحال ضحى وجهه دجا واصبح المدح فيه هجا وقال من قال ما

واذا التحى المحبوب طار جماله فلحيته ريش يطير بها الحسن
فالشمس لا تحسن اذا كدرها الغمام واشراق الجو يكدره القتام

فبينه بياض الغر على سواد زحل تقوم على برهانها بينهما الطافة
الأول وكثافة الثاني وبينهما اختلاف منزلتين

وبعد فلكيف وبعد ان كان جيده جيد غزال ستر ظاهر
حسنه بقزال ولقد اجاد من قال واوسع في هجر المقال

ستر العزار محاسن الجيد الذي حاز الكانة في الجوارح اجمعا
فعلمت ان الشعر نحس يتقي والنحس لا يبقي لجيد موضعا

واما المتزودون من لذة لا توجد في الجنة الواهبون
قلوبهم للعوارض بنفس مرادهم محبتهم في ذلك

غير داحضه ودلائل قوية ناهضه يقولون ان
العذار دارة الوقار وهالة الشموس والاقمار
وفتيت المسك ورونق الازهار وليالي الوصال القصار
فالروض لا يزهو الا بنباته وخير الضراب
يحلو بسكر نباته فادين الروض القفر من روض
اعشب بالريحان والآس وحبذا عليه حلاذيله
الخضرة ابو العباس ولقد احسن من قال
قال العواذل ما هذا الغرام به اما ترى الشعر في خديه قد نبتا
فقلت والله لو ان المفند لي تلك المحاسن في خديه ما ثبتا
من اقام بارض وهي مجدبة فكيف يرحل عنها والربيع اتى
فالعذار يخلع في حب العذار وعليه في التعشق المدار
اودع في سر ابدعه وبعض مفرد من اولج الليل في النهار
قد تمت به ثلاثة المحاسن الماء والخضرة والشكل الحسن
فهو خط صحيفة الحسنات ورقم طرس الكمالات
وتسبيح الملائكة بالتسبيب وفذلكة حساب التحسين
وحاشية الكمال وطراز الجمال وعنوان كتاب اليها
٢١٢ عقد هو حجة للمنكر غلماه ومعارضه وعليه هو

وسواد عيون اهلها وطلايع النوار وخمايل الآس في الجلنار والوشي المرقوم والسر المكتوم فما احسن ما تكون بياض الطروس اذا جرى فيها بياض النقوس ولعمري ان العذار حدايق ريحان تتمتع برونقه الأحداق ومن رياض نمام اينع بماء خضرا الاء وبراق

يستجلي من محاسن وجنة الوجه ما به التكميل حصل ومن سواد مسكه ما يزدري بسواد المقل تتلى قصص العشاق في نمل خده وتتسرح ارواحهم في شعرا وارده ولقد احسن من قال

قصصي بنمل عذاره مكتوبة
يا حُسْنَ ما خط الجمال واجمله
ما هامت الشعراء في اوصافه الا وفا طر حسنه قد كمّله
والله لا اهملت لام عذاره يا عاذلي ما كل لام مهمله
فهو بنفسج يطلع من ورد ودخان عنبر الشحر وقد النّد
وقال
يا عاذلي في حب ذي عارض ما البلد المخصب كالماحل
يموج بحر الحسن في وجهه فيقذف العنبر للساحل

بيدان حسن الامرد يبيد وعنبر هنة عنه يحيد

والنقا لايبقى وحال الجمال يحول وصحبة موسى تورث

نكرشتة وبوسا وطور سينا النقا من كليم كليم اللقا

ذلك من خرط القتاد الممتنع عن النقاد فلو تباريا

وكل جميل من الجبين تماديا لقال المحنك انا البدر الأنور

ذو العارض الأخضر والخد الأحمر والجبين الأزهر والريق

القرقف والحظ المرهف مزيح الغمة بعيد التهمة

عذاري سوسان وقدي غصن بان وثغري اقحوان

وخدي شقايق نعمان اسهر العاشق جار في الوسنان

وافتن الوادق بجذ اذي الريحان واسكر المغرم من

مدام مراشفي وابهت المكلم بجذاف سوالفي اتجافى بالجفا

واصافي بالصفا والوفا فانا صنو غزال في زمرة الرجال

المليح الأمرد من خده من ظلم العوارض مجرد انا القمر الزاهر

والغصن الناضر والبدر الناير والرشا الشادن

والظبي الفاتن ذو العيون المراض الصحاح

والحواجب الرقاق الفقاح والخد المورد الأسيل

السالم من موانع التقبيل والمرشف الشهي الزلال

وقال الصحيح

٣

والرضاب الترقف الحلال اسبى بمحاسن عشاقي
وأقرطسي قلوبهم بسهام آماقي وحيث انعم كلا منهما
بوصف ملاحته اناد محاسنه وتحلى من كنوز رشاقته
بعقود معادنه وصرفا في المقال فما احقهما بقول من قال
كلا الأخوين معشوق واني ارى التفضيل بينهما حماقه
غير ان كل مغرم بشكل من هذين [illegible] يرى انه محقق
بلا ميث وللقلب مايهوى وللعين ماترى وللناس
فيما يعشقون مذاهب فالانصاف في التخيير
والوساطه عن التحيير ان كلا من ذي العارض السوسني
وذي الخد الشقيقي السني لايعشق كل واحد منهما بمطلق
الملاحة والجمال والحسن والدلال اذ هو خضر الدمن
غير حسن فالمحبة الصادقة هي المحبة العذريه
لمليح انطوى على محاسن الحسب وانطبع في الظرافه
وجبل على الكيس واللطافه حلو الفكاهه بديع النزاهه
عذب كلامه في المسامع وحلا وانال وازال عن القلوب
من النيران وجلا تزكو الغوالي من غلائله

ويتقطر الظرف من اعطافه وشمايله يعشق لما فيه من
المعاني اللطيفه والطباع الشريفه كما قال سيدي محي الدين
قدس الله سره المبين على مر السنين

احب جمال الحسن ليس ببادع
جمالا ولا اهوى جمالا بلا حس
عليك تصاوير الكنائس لذبها
اذا كنت محتاجا الى الصور الخرس

فمن تخلى منهما بهذه الاوصاف فهو حايز قصب
السبق بلا خلاف حري بالمحبة والهيام جدير
بالعشق فيه والغرام من اي الفريقين كان
لمطابقته الخبر العيان وذلك لاهليته الظرفا والادبا
والاذكياء النجبا وغير ما ذكر فالامر فيه لا يذكر
لانه في المعلوم متقرر واستغفر الله مما يشينه
والحمد لله رب العالمين

اهدي السلام لنخبة النجبا ونتيجة الادبا والشعرا
سباق غايات البلاغات التي اودت بجدتها على البلغا

لبدر المعارف والعوارف في الورى

لأولاء شمس الفضل في العلياءِ

اعني السعيد ومن سمي محمد وغدا واضحى بهجة الشعراءِ

وبه الشام منيرة ارجاؤها تختال اعجابا على الزوراءِ

وله اللآلي اي نظمت ازرت بعقد كواكب الجوزاءِ

ملك القريض بنظمه وبنثره متفردا ابهما على الفصحاءِ

قد صاغ من افكاره بديعه حلي المحاسن نزهة للرائي

واتى بوصف شوادن ابت على حور الجنان ببهجة وبهاءِ

من كل وردي الخدود نقيها انعم بخد مشرق ببقاءِ

ومعذر كتب الجمال بخده سطرا ببقش المسك ذا اللألاءِ

وغدا لمن يهواهم متحيرا ما بين ذين لوجهه البرحاءِ

هذا يراه متيما بمعذر وبامرد هذا رمي بعناءِ

فاستام قولا مبرد الغليله هذا لعمر ابيك كالعنقاءِ

لكن كلا الاخوين معشوق بما يحويه من ظرف وحسن وفاءِ

لا بالملاحة مطلقا تتعشق الصور الحسان وذا الذي نظر ماءِ

مولاي يا رب الفضايل والذكا يا ابن اسنى الجلة الفضلاءِ

وباب الوصول لرضى علام الغيوب وعلى اله وصحبه ٦
ثمار غصون المحبه ونتيجة قياس الود والقربه
صلاة وسلاما دايمين دوام وصل الوصال يتصلان
بالحب الدايم وكمال الاتصال امين اما بعد
فانه القي الي كتاب كريم وخطاب بالبراعة وسيم
وبالبلاغة في المحل العظيم يصحبه رساله حاوية
لاقسام الفصاحة والجزاله تكاد من عذوبة الالفاظ
تشربها افيدة الحفاظ
انشاهما الاديب الفاضل الاتي مع تاخر عصره
بما لم تاته الاوايل ذالك السعيد صفة ولقبا العزيد
ترسلا وادبا سباق غايات الكمال طلاع ثنايا المعرفة
والافضال صاحب الملكة التي يقتدر بها على اختراع
ما يريد مما لم تصل اليه افكار الصابي والصاحب وابن
العميد ابقاه الله تعالى لعارفة يسديها وفايدة يبديها
ومعارف ينشرها بعد ان كاد الزمان يطويها فتاملت
في حسن رسالته المعجب ووقفت منها على المرقص والمطرب
ووقفت كاني من وراء زجاجة الى الدار من فرط الصبابة انظر
ذكرتني الصعف وكنت ناسيا وصبوة مضت وعيشا ماضيا

ايام امشي لحانات الصبوة مرحا ولي بها حكم ايامي ولايات
ايام شرخ شبابي روضة انق مارعته منه بروع الشيب روعاتي
حيث المنازل روضا مبهجة وحيث جاراتها حور وولدات
حيث الهوى طوع يدي ومنيتي مساعدي ومسعدي
وحيث مابذكره اظن اذكر لها جوارها نخت
ضمنتها المفاخرة بين خالي العذار والخالي واتى
من مدح الشي وذمه بالعاطل والحالي نسج على منوال
عمرو والزبرقان في مجلس سيد ولد عدنان صلى الله
عليه وسلم واقتدى بالجاحظ والثعالبي وهما اماما كبير
لانه وافق عبد المحسن الصوري في نثر محاسن محبوبه
ولم يحتج للغير ومشى تحت اللواء النباتي الى ان وصل
لمقام الحيرة غيران ابن نباته حين تحير عملا بكلا الامرين
وحسم مادة الشك ولم يتحير والظن بالمولى انه
بحلاوة هذا المشرب وتحت هذه الدوحة قايل واليه
ذاهب وكاني به قلد ابن مكانس وللناس فيما يعشقون
مذاهب وربما الجاته لهذا صناعة الادب والعشرة
كما اجاب من سئل عن دواء الخمار وصنف النواجي

الحلبه ولم يذق كل منها الخمر ذكرتني رسالة العهد
القديم والالف والنديم والصدو النعيم منشاطها وشابي
ان افاضت غروب شبابي ولولا الحيا يغشاني فتلت
فيا ولع العواذل خل عني ويا كف الغرام خذي عنابي
وايم الله لقد احبت من موات الهوي الواعس والعيافي
واقول على سبيل المداعبه ومشرب الاحد با الصابي
مايقصد المولى بتحيية
غير ابليس واغواه كاني
انها وردت في عصر المشيب وقد شارفت شمس
الحياة ان تغيب ولاح صباح الحق واقصر باطله
وعري افراس الصبا ورواحله وسد باب التلميح
والتعريض وهال الجريض دون القريض ومع هذا
كله فقد ايقظت كامن الغرام بعد الهجعه وكادت
كما تقول الشيعه ان تحكم بالرجعه وتعيد المهدي
الى الغي وتلحق الشيخ بعد لداته الحي
كاد يسعى للتصابي او سعى نبهت من غيره ما اقلعا
واستثارت من اقاصي بدنه صبوة كان ربتها ونعا
فتلقيتها كما يتلقى الكريم الكرام ولم اقل كما قال جرير
وقد انترعت لمن عصره الى الان كوسى اهلام

طرقتك صايدة القلوب وليس ذا فقت لزيادة
فارجعي بسلام بل قلت بما جاء عن سيد الأنام صلى الله عليه وسلم
ان لجواب الكتاب حقا كرد السلام نعم اقول اهلا وردت
هذه المعاني والحكم قبل ظهور نذير الشيب والهرم
وطلوع كميت التوبه والعهد على عدم الأوبه
وتلا في الحديث القديم بقراءة الحديث والانهماك
على ذلك والجد الحثيث والبعد عن مواطن التهم
فالوصمه وطلب الحماية فيما بقي من العمر والعصمه
ونظرت في حالي والجواب فتذكرت ابياتا قلتها
من قصيدة كتبت بها لبعض الأحباب
وافت وفكري في الهناء موزع
والذهن في بيد الهموم مضيع
واذا دعوت معاني الشعر التى
كانت تجيب بذا الهف تمنع
وانفت من فن القريض وراعني
من شيب فودي والعذار مروع
وصحوت من خمر الصبا وجنحت لل
تقوى اسدد شويها وارقع

مغرمت اني لا اجيب نظامك ان
حسن المعاني بالذي يتبشح
لكن رايت الامتثال محتما
بين الكرام الى المكارم ان دعوا
فاجبت بالصعر النضار ميفنا
عجزي وعفوك عن قصوري اوسع
وبعد تمهيد هذا الاعتذار المقبول عند ذوي المقدار
والاقتدار اشرع في الجواب مسميا له خلع العذار
في وصف الخالي والحالي بالعذار فاقول وان كان
عند بعض اهل الفضل نوعا من الفضول
هوى الحب فاسلم بالحشى ما الهوى سهل
فما اختاره مضنى به وله عقل
اتباع النظر فالنظر يعقبه لوعة وحسرة واصل
الهوى الهوان والموت الوان دمع ساجم ووجد هايم
وهيام لا يبرح ثم وراء مالا يبشر ح اختلفت
فيه الحدود والرسوم والحق انه عرض يبقى ويدوم
وتفنى دونه الجواهر والجسوم والحب ذوق يطربه الشوق

ثم وجد لا يبقى معه طوق شر لا تحت ولا فوق وقد شب
عمرو عن الطوق قالوا ينبغي لمن قلبه رقيق ان
لا يدخل الى سوق الرقيق لئلا يفتتن بالخدود والقدود
ووجنات الورود وينقاد بسلاسل العذار
الى جنات الخلود على رغم الحسود ويلتقط من فخ
الاصداغ حبة الخال بين نغمات وزرود

يا صاحبي وانا البر الرؤف وقد
بذلت نصحي بذاك الحي لا تنج

واما التخيير فليس في وسع العاشق ولا اري في الحب
للصب الوامق والصادق مسلوب الاختيار
وفي كل شجر ونار واستجد المدح والعفار
لا يرى سوى محبوبه ولا يفاضل عن غير مطلوبه
متى يصحو من الخمار ويميز بين الخالي والحالي
بالعذار فهو السمع والبصر والصب مشغول به
عما سواه ولما طاح راس الحلاج كتب دمه على الارض الله
فبح باسم من اهوى ودعني من الكنى
انا من اهوى ومن اهوى انا

نعم الأدباء لأفكارهم يستحذوث والشعراء يقولون

٩

ما لا يفعلون وحسبك من قوم لا يستحسن الكذب إلا

منهم ولا تستعذب الأوصاف وتروى إلا عنهم فمنهم

من يقول ببقي الخد ويجاوز في تفصيله الحد

ويقول هو الفلك الأطلس والحمى المصون المقدس

الجامع من أوصاف الحسان بين صفاء وجه والحور

وطلعة الولدان خلاعن المانع والعارض وسلم من

المقتضى والمعارض حاز الوسامة والقسامة

وجعل ترك العلامة له علامة فهو القمر الطالع

في أشرف إشراق المطالع والبدر الكامل النازل

من القلب والطرف في أعلا المنازل ولمن

يقول به أسد بين ذراعي وجبهة الأسد

ليس بينه وبين الغيد فرق عند أهل النظر

وإذا تغالوا في وصف الجارية قالوا كأنها غلام

وفي زي ذي ذكر والمشبه به في وجه التشبيه أعلا

وأوقع في النفس وأحلى زاد ضياء وإشراق

على شمس الآفاق فحسدت جماله الباهر حتى ظهر

فيها نار الحسد وهذا أمرها ظاهر وكيف لا يزيد

وهي لا يمكن ان تصوب فيها النظر وتزداد خبرا وهذا

يزيدك وجهه حسنًا اذا ما زدته نظرا

ومن يساويه بالبدر ويعتريه المحاق والكسوف ويغيب

وهذا ابدا طالع ومن زيادة البهاء معروف تخلا وجهه

عن النقوش فحلا ومن باب يسمع الكبيت ليس له وراء

حسنه خلا ولا ملا قال القايل

ثيابك من احلى من الشعر خده

واسكن كل الحسن في ذلك الخالي

شابه في اغفال اللحية اهل الجنه وهم ما هم جرد مرد في

حالة الرضوان والمنه رضي الخالق عليه فلم ينبت

له ما يشين خديه فراة وجهه صافيه كالسماء الصاحيه

لم تتشعب بالانفاس ولم تسود نونته بزرافين الانفاس

ولا قارنها دخان نبراس اذا تبدى والسماء من

الانواء صقيله ان تسم فيها صورة القمر من مقابله صورته

الجميله ان فاخر البدر رماه بالكلف والنمش وقال لمن

يهواه طالما اهوى الى ساجدا الست ترى في

وجهه اثر التراب والعنبش تعالت مراة وجهه

ان تصدى وحوالت عوارضه من الموانع وجلت
ان يكون لها من الندندا مضي الجميلة الزاهي لا تسمع
فيها لاغيه تكل عن استجاح نعوتها الألسن وتستغني
الأفكار بصفاء طلعته عن تحسين ما لا يحسن طالما
افتخر على المنكر بيقش وذي العارض وطلب في ساحة المباراة
مفاضلا ومعارض يقول انا الأملس الغض وذو الخد
الناعم البض وجه اثير وجمالي وشبير ومن يساوي
بالشوك والشكر الحرير فلو سمعتم صوت ماتم الشعر
من المنكر بيقش حين مرور الموسى بجلده لتحققتم موت
الحسن من وجهه وانتقال الحسن لضده ولو نظرتم
لذي العارض وقد ربقش وما صفا من ماء حسنه وقد
تكدر وتغبش واسبل عارضاه جناحين صار بهما
طاير حسنه غراب البين وجناحين عفا بهما دمنة
وجه الحسن وعاد متهيئا منه بقول الصادق اللسن
اياكم وخضراء الدمن لحكمتم بان نبات العذار
منقصا من دولة سعده وعرفتم معنى قول ابن سناء
الملك يا شعري بصري ولا في خده كيف وقد استحال
نور خده دجا وزمرد خطه سبجا وكسف هلاله

وحال حاله ومسخ جماله وتشوكت وجنتاه وتبدل الظلام
بضياه ونسخت ايات حسنه فلا تتلى ولبس خلع ثوب
الحداد يبلى الجديد انه ولا يبلى واختفى بدره تحت
سراره ودخل في المثل السائر وتمسك باستاره
وكل من مات سودوا باب داره

شعر

يا قتيلا باللحية السوداء ... انف المرد في خروج اللحاء
شاهدي في ادعاء موتك بيت ... قاله شاعر من الشعراء
ليس من مات واستراح بميت ... انما الميت ميت الاحياء

يمر بعاشقيه فلا يلمح احد منهم نظره لرؤياه
بعد ان كان اذا مر توقع الكرى بالمحاجر وتتقول
ادبا بجا [illegible] دجي وسبك الله وقال بعضهم

لو عرضنا محيكم لفرشنا ... مهج القلب او سواد العيون
وجعلنا من الجفون طريقا ... ليكون المرور فوق الجفون

وقال مفرد من الرجز

فبدلت والدهر ذو تبدل ... هيفا دبورا بالصبا والشمال

بعضهم

قلت لاصحابي وقد مر بي ... منتقبا بعد الضيا بالظلام
بالله يا اهل ودادي قفوا ... كيف تبصروا كيف زوال النعم

اسود فاضمحل قرطاسه وكمد ضوء نبراسه وكدرت
شمس خده ورأى الديباج بجده وصار العبد عبده
وعلى كل فالعذار مكنسة للمحبة من قلب العاشق
سيما اذا كان المعشوق سيء الأخلاق مع الخلائق
وما ظنك بعلة كل يوم تزداد ان عالجها صاحبها
وتركها وقع في الطويل والعريض وجمع بين الاضداد
وان قصرها دولة الحسن كان ضغاث احلام
كان كالشمس على جناح طائر متى قصه قع وانفصل
الكلام وان جذب وقص نسب الى التقصير ولا
بد ان يتعذر ويستظرف قول بعض الرجال له
فيما يروي عنه وهو ينتف وانا اطلع ومني ومنه
من لا نبات بعارضيه مديحه
ومع النزاهة ان مدحت العارض سهل تيسر
فاعجب لوصف حاز توريه قلت المعذر
واذ انظرت او اعتبرت رأيتهم وايهاما مستتر
هذا وعلى قدر جلالة الممدوح تكون المدائح كل ميسر
وتستخرج الافكار وتستنتج القرائح ولولا الملامة
من الاطالة لاستنزفت بحار الادب ودعوت
المعاني من كتب وملأت الدلو لعقد الكرب

ولكنني ابقيت مقالا لذي الخط الريحاني بالقلم السبحاني
والكلام الذي اكثرت الشعراء فيه التشابيه والمعاني
ذوالطراز الاخضر المحفوف بالمسك والعنبر فواسو
المحلو والحالي والقسم كما ذكرنا للنكريشي والخالي
فمنهم من يخلع في العذار ويكشف الأستار
ويقبل بين دوحة الآس والجلنار ويقيم بين
الروضتين ويغتنم جنا الجنتين بينا يعض
ناظره على تفاح الخدود ويضم خاطره القدود
والنهود ويستنشق من آس العذار شميم
نعمان وزرود اذا خاطبته اهواه بالنبا العظيم
تمتع من شميم عذار نجدٍ فما بعد العشية من شميم
فتزهد عما سواه وتتنسك وعلق عليه وبمسكه تمسك
بالهالية تستحسنها القيان وتضيع اصداغها
بالغوالي تتش[illegible]ها الوان وهي بين النكريشي
والخالي [illegible]
[illegible]يبغيان فلو رايتهن وقد علق
بمسك [illegible] غنه فاء بدي محاسنه ونبه عيون
عاشقيه وعنهم محاسنه لقلت هل يحسن

الروض الا ما نا هيه والجن الا بزبرج وو شيه

ويقال الامرد الصبيح اذا نقش الخط مضروجهه

واورق منضة خده فقد تم طراز حسنه وتساقط

المسك فوق احمر خده وقال بعض من تهتك

بالعذار وحبه اشتهر خط العذار الحسن

كالسواد في القمر

شعر

عذاره زاده جمالا تم به الحسن والبهاء

لا تعجبوا انما قدير يزيد في الخلق ما يشاء

وعلى قراة يزيد في الخلق فهو زيادة بقطر استحق التقديم

وقد جاء وصف العذار بالحسن في حديث من ساد

المخلوقات ورأس قال الفقر احسن بالمؤمن من العذار

الحسن على خد الفرس فاذا زان العذار خد الحيوان

فبالاولى ان يزين خد الانسان فهو زيادة وزينة

بالنص والقياس وبها يرد على من يقول طلوع العذار

بلوغ سن اليأس بل هو تجديد محبه ومسرة الصحبه

وري النخبه وري المجيع بحبه ورياضة الاخلاق

ونزهة العشاق ومسك ذر على شقايق وريحان

يوذن بزينة حلت وجمعية الوان ذواتا افنان
ورد خفت بآس من شمه لم يبق لداء غرامها آس
وهي دائرة ملاحة من الجامع السوى مفروضة اوهالة
حسن بشرت بعارض وصل فهي معروضة وحيا الجفونه
على صفاء خد الخالي والسعدي في حواشيه الخيالي
اومضى تصوره نعذر يخفى تارة وتارة يظهر اوهو
اللام التروضي يشتبه بها ارباب السيوف والاقلام
وعدوا التورية بها من بديع الكلام ومن يقول المعذر مهجور
وقد صار من اهل الشعور احبب به نماما ينم نمنم شعرات
الحسن وحال ما تكل عن وصفه السن اللسن وخارجا
مع ضعفه ادعى ملكية انصار الجمال نازع نعمان الخد
في اسود الخال قائلا هذا عبدي وسرق لونه من عندي
ابق مني وانا عليه دائب وبالمشاكلة نتحاكم في اي الاسود
الناظر فقضى على النعمان للعذار اسبا الملكية
واحتج بان مذهبه حجة الخارج بالملك فوبه

فا عجب لضعيف غليتقوىا واشعري صلا حنفيا

وتاءمل كم للغوص تشبيه وكم تورية وتوجيه

والزكي هذا القدر يكفيه ولما بلغ حالي العزال

ما قيل فيه من المدايح والاشعار داخله الزهو

والكبر وعطس باءنف الشمم واستطار غضبا

واستطال وانشد بيت خمرخ بن هلال

تحرت بامسط النعامة مني لقحت حرب وايل عن حيال

كيف يفاخرني الخال وانا حلية الكلام والنظر

اليه حرام والنظر الي حلال وانا اللمة السودا

في الحلة الحمرا من جمع بينهما فقد غمر الحسن غمرا

وحديث انس رضي الله عنه في الشمايل وانه لم ير احسن

من مخدومه المتحلى بهما من اكبر الدلايل واحسن ما يرى

القمر اذا حجبناه بالسواد ولا يروق منظر القرطاس

الا زيت بالمداد عشنا الي ان راينا في الهوى عجب

كل الشهور وفي الامثال عشر رجبا

يا للشيوخ وللشباب العجيب كاذب بالزمان وقد انقلب

وعوضه عن حمالة الورد بحمالة الحطب وبالسواد

الفضاح عن غرر الوجوه الصباح وتناولته ايدي

الأطراح ذليلا من بعد النفور والجماح تحككت

عقربه بصعبه من عذاب بالأفعى واستنت العضال

حتى القرعى من يساوي الكامل بالناقص وانا

جامع الكمال وهو جمعية النقائص

واذا اتتك مذمتي من ناقص

فهي الشهادة لي باني كامل

صحبته تهمه وصحبتي ستر ونعمه وجهي الروض المعشب

ووجهه القفر المجدب وكم بيه كاس وخالي وعار وحالي

وواجد وفاقد وطاعة وجماح ورايش ومقصوص الجناح

وملثمين حياء ووقاح ومنقوش ومغفل ومعجم ومهمل

ونار وتاج وورد ونسيج ومسهم رايش ونصل طايش

وذي حنكة وتجريب وذي غفلة اخذه الاغترار

باوفر نصيب يحمله الطيش والتيه على ازدراء عاشقيه

وداده آل يميل الى ذي المال مسارقته النظر تنبه اعين
الرقباء وتطلق السنة اللوام والخلوة به كالأجنبية
حرام متى عددت العين ماء المنظر لحسن العجيب شرقت
قبل ريها بألف رقيب وماء حسني بين المارب ليس عليه
حايم سوى شارب فلا يغني لأحباب ولا يلوي لأصحاب
والشباب مطية الجهل والعذار حلية الكمال والعقل
مادام في فيك ريق فهو صاحبك ورفيق والحازم
من لا يبشق بود امرد مذق الحديث مخلف الوعد
خلقه خلق الوغد رضاه غرامه ومواصلته ندامه
طالما اشتد عاشقه بوجه مستهترا وكيف ترجو الود
ممن يرى قهوفرح بحال يحول منشرح بدولة
تزول سقاه الجمال خمر الدلال فعربد على العشاق
وظن لكثرة الباكين ان الدمع خلقة في الاماق
فلم يعطف على ظمآن والرحماء يرحمهم الرحمن
فاذا التحى من هذا السكر صحا فيطلب من هذا
الشرك الخلاص وتناديه المتكسرة فلعبهم ولات
حين مناص فيرى افعاله ولحيته افعى له

وربما عشق فاغروا به معشوقا واذا اقوم ما كان مذيقا
وقال
ربما صير عاشق معشوقا ومن البر ما يكون عقوقا
وانا الثابت الاساس ولباس السواد خير لباس
تخبره الملوك من آل عباس وبي الاعتبار في
تقلب الاطوار والجمع بين محاسن الليل والنهار
واذا حاكى عذاري الافق فلا غرو ان تطلع منه الشموس
والاقمار وقال وقال واتسع له في ميدان المفاخرة المجال
ونسي ان البلاغة مطابقة الكلام لمقتضى الحال
اوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا يا سعد تورد الابل
فقال الخالي كثرة الدلايل يستعملها غالبا اهل الباطل
لو انصفت لم تقل حرفا ومن امثالهم سكت الفا ونطق خلفا
وكنت قنعت بتلميح سيف الدولة للسري الرفا وقنع
عارضا عند ابلا الطيب بتانيب ابي الطيب
اذا امرات يهزو بلحية احمق اراه غباري ثم قال له الحق
والامر بالجميل غني عن البرهان والدليل
طلبت على محاسننا دليلا متى احتاج النهار الى دليل

فعند ذلك نظرنا الي تكافي الادله وتساوي حجج الجمهور والأهله فاذا الكل وجهة هو موليها وفية يعجبه ماادلى به صاحبها ويرضيها ومناط الامر وملاكه موكول الي المناسبة والمشاكلة بين المحب والمحبوب وكمال الشبه وفي التحقيق ما مال المحب والمحبوب الا لصفاته وما عشق الا ملكت في ذاته فاذا ليس لاهل الموصل رأي يتبع ولا لغيرهم مذهب في هذه الاهواء والبدع نعم ان قلنا بتاثير المجاورة في الطباع والاحلام فيكون هذا المشرب جاءهم من مجاورة ابي تمام فقد ذكره في شعره وتوقّعته فيه اخبار من نشره فقد كان رحمه الله تعالى تفتنه بالحبيب الحسم غير مذمم وتعصبه له عصابة في ورود هذه الحانة ذكرهم لكل بيننا السيد محمد العرضي في سفينته وذيل الريحان وبما قدر بقراط هذه المسأله رماه بعض من يحسده بمعضله وقال ان فلان الزاني بحبك مبتلى قال نعم انا وهو القايل عن نفسه الحب يريبنا ويمنعني عند الحياء من الملا ولا اشرف من الاستدلال بخبر المرء على دين خليله وليستظر احدكم لمن يخالل اشرات المحبة لا تستلزم الرؤية ولا اجتماع فهناك من يعشق بجارحة السماع

وهذا هو الحب المعنوي والمقام الموصوف والملحظ العيسوي
وفي جذب المغناطيس للحديد تقريب لهذا المعنى البعيد
كأنما اوقف الله العيون على مرأى محاسنه لاشانها ضرر
فلو تجلى ورا المرآة لانحرفت الى محياه عن اربابها الصور
هذا والحديث شجون وكل حزب بما لديهم فرحون
واذا ارتسم ما ذكرناه في العقول فلا علينا ان نعود لتكملة
الأقسام فنقول واما النكر بيش فهو الواسطة بين الصنفين
وقد يكون وجها وان كان ذا وجهين ان تذبذب فهو امرد
منع عاشقه وصله امرد فهو حليق حليف بالعود وخليف
وان ارسل واسبل فهو من الطراز الأول وكان ابن المعتز
وهو امام الاستعارة والتشبيه يعشق المليح لحسنه وغيره
جبرًا لخاطره بخلافه يعرف ان محبة آخر العشاق فيعامله
بأطيب الأخلاق سلس القياد يعلم المراد لا يستعمل الدلال
ولا يبخل بالوصال رأى ان دولة الجمال سريعة الزوال
وشاهد النقصان فمتع عاشقيه بمحاسنه واستحسن
نصيحة الشيخ عبد الباقي العمان وهي ان اخذها من ابي الطيب

لاتخلو من خشونة ورعونة لا يقبلها اهل المذهب الغرامي اي رعونة

فهو الغرض لمروض وختام المعاشرة المفصوص قال القايل

من معشر خشن في نصر عاشقهم كسر القناد اجهم ان غيرهم لانا

تعود والغادة الشمواء يشهدها عصابة منهم وُلدا او مردا انا

كرام الاصل يرضون بتقليل البذل ولا يستحيون لعزل

قال القايل

يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسالون عن السواد المقبل

فيهم سرادمن عوذ بي للصوى لخمات وللحذاء يحتذي

بالحافي الوقح وكل الطعام ياكل الغر ونعود لاصل المسلة فنقول

ليس من الكمال لحب الرجال ولله در من قال ليس الحب الا

لذوات الحجال وقال بعض السادة الرؤسا استراح من اقتصر على النسا

وقال

احب النساء وحب النساء فرض على كل نفس كريمه

وان شعيبا لاجل ابنتيه اخدمه الله موسى كليمه

ومن البين عند اهل النظر ان رجلين تحت لحاف خطر

فربما يتثلم العامل وينوب المفعول به عن فاعل

وقال بعضهم

من قال بالمرد فاني امرو الى النسا ميلي ذوات الجمال

ما حسن في ليلة الصيف الا القتال في ليلة الشتا

واحسن ما يقع به الاقتدا والاتسا حب الحي حب الحي من
دنياكم الطيب والنسا قال القايل
وارحمتا للعاشقين تحملوا خطر السري وعلي الشرايد عولوا
بل وارحمتاه لعشاق الصور المستغلين عن المؤثر بالاثر
لو عاودوا النظر لوقعوا علي جلية الخبر راى بعض من
صحبناه صورة استحسنها فعاود النظر ليتزود
نظرة اخرى منها فكشف عن بعض فراها مينة فبتناشر
العود منها فتاب واستغفر من ذلك الشهود ورجع
لما هو المطلوب والمقصود قال القايل
لو فكر العاشق في منتهى حسن الذي اسباه لم يسبه
ومن كلف بما لا يدوم وافتتن بالوجود المعدوم فغفل عن الحي
الباقي القيوم من نظر في مصارع احواله علم انه اخيذ
ومن فكر في كرب الخمار تنغصت عنه لذة النبيذ
من احس بلفظ الحريق فوق جدار لم يصغ
بسمعه لنغمة العود وانقاد وتاره وقال
راى الامر يفضي الي آخر فصير آخره اول

ولله در ساداتنا النقشبندية سيما الكبروية فانهم بنوا
امورهم على هذه القضية فالحازم الذي يجعل الحب حبيشير قيه
ويرفعه ويعليه ويخلصه وينكيه ويطهر سريرته عن
نظر الاغيار ويوقفه تحت مجاري اقدار الواحد القهار
ويسمعه النداء الدايم ابن آدم انا بدك اللازم وينزهه
عن مدارك القوى الحسية والمشاعر الجسمية ويعبر به
في بحار المعارج الروحية ولذات المعارف السبوحية

قال ابن الفارض

على نفسه فليبك من ضاع عمره وليس له منها نصيب ولا قسم

اللهم اقسم لي ولأخي من ذلك اوفى قسم واوفر نصيب
وفرغ قلوبنا من حب غيرك فانه لا يجتمع مع حبك
حب الغير يا سميع يا مجيب وقلت

يا واحدا متعدد الأسماء ادعوك في ختمي وفي مبداي
واليك ارفع راحتي متوسلا بشفيعنا السامي على الشفعاء
ان تحفظ المولى الذي افكاره صاغت بديع النظم والانشاء
ذاك السعيد محمد السامي الى اوج العلا الحبانة العلياء

المعتلي ببيانه كل فضيلةٍ و المعتني بغرايب الانباء
هو افقه الشعراء بغير مدافع في الشام بل هو اشعر الفقهاء
فاق الرفاق بفطنة وبلاغة وبراعة وفصاحة وذكاء
اهدى الي من البيان رسالة في مثل رونق وجنة العذراء
لو كنت من فيه تقول باغيدٍ ما ملت في التشبيه للغيداء
جمعت لطرف الروم بهجة رقة الامصار مثل فصاحة العرباء
لله درك يا اديب زماننا كيف اهتديت لغامض الاشياء
ونسجت غزل قريضا دون شعراليها وبديع والطغراء
ابرزته جدلا لصاحب عارض ونفى خدٍ عبرة للرائي
طورا تفضل ذا وهذا تارة وتحير اخرى ذا اهل الاداء
واذا صحوت تقول كيف تروت في امري فاني ذاهب الاهواء
فالقول قولك مذهب ابن نباتة او ابن زيد في حيرتي وعناء
كم ذا اشتر حيرة في خيرة هذا المقام نهاية العلماء
فامسكت اذ سكن الفؤاد دعشو متنعما بالرقية القعساء
و اليكها دعبو بنه جاءت على عجل لجلالة بفرط حياء
ما قاربت لسوالك العالي ولا وفت مدايح سيدا بلغاء

دونك

بعث بها بعد ان تنجز رحمه الله تعالى عبد الغني بن ابي بكر عمر النحيمي وهو في الصيادي فتنبه لها

تخميس

شئوني توالت من نواك بعبرة وعيني لا تدنو اليك بسلوة
اما والذي يقضي بشتات احبة كفى حزنا اني مقيم ببلدة

احبابي عنها نازلين بعيد

تنشقت ريحان دياركم سرى الي ولا ادري بما منكم جرى
ترى هل يجود الدهر يجمعني ترى اقلب طرفي في الديار فلا ارى

وجوه احبائي الذين اريد

لبعضهم

لا تسمع اللهم قول العدا اخطا بالعصيان سبل الهدى
ومن وهى جسمي وشيبي بدا قالت لي النفس اتاك الردى

وانت في بحر الخطايا مقيم

فقم من خمار اللهو يا محتري واقبل على الطاعات كم تكتسي
قد قارب الترحال يا مغتري تزود التقوى فقلت اقصري

ايحمل الزاد لدار الكريم

وقال

دع وارد الحرص في دنياك كيف ورد

ولا تغتل يا فتى سال نما وولد

واستعمل الصبر ان تلق الجميع نفذ

تسل عن كل شيء بالحياة فقد

يهون بعد بقاء الجوهر العرض

ما اتلفته الليالي فهو يخلفه

وان جهلت مقالي سوف تعرفه

وان اتاك خيال الفكر فاصرفه

يعوض الله مالا ان متلفه

وما عن النفس ان اتلفتها عوض

وقال شريف بن اسد المصري

يامن تملك ملكا لابقاء له حملت نفسك اثاما واوزارا

هل الحياة بذي الدنيا وان عذبت الا كطيف خيال في الكرى زارا

وله ايضا

دع الفجايع والاحزان والحرق طوبى لمن عاش منها قاطع العلق

تغر كل جهول رام لذتها وتسقه السم في شهد فلم يفق

نعيمها نقم افراحها خطر لذاتها غصص سعيدها كشقي

كم من مليك حوى ملكا فتاه به وجاءه النصر والتاييد في نسق

وشيد القصر واقتاد الجيوش به ورام دفع البلا عنه فلم يطق

وما ثوى غير ساعات وعاد الى قعر الثرى ضمن الاكفان من خرق

قال الواسطي

من قال لي جاه ولي حشمة ولي قبول عند مولانا
ولم يعد ذاك بنفع على صديقه لا كان ما كانا

من قول عاصم بن الحسن بن عاصم العاصمي رحمه الله تعالى

ماذا على متلون الأخلاق لو زارني فأبثه اشواقي
وابوح بالشكوى اليه تذللا وافيض ختم الدمع من آماقي
فعساه يسمح بالوصال المونق ذي لوعة وصبابة مشتاق
اسر الفؤاد فلم يرق لموثق ما ضره لو جاد بالاطلاق
ان كان قد لسعت عقارب صدغه قلبي فان غضابه درياق
يا قاتلي ظلما بسيف صدوده حاشاك تقتلني بلا استحقاق
ما مذهبي شرب السلاف وانني
لاحب شرب سلافة الارياق
تسقيني دمعي وما يروى له
ظماء بي ولكن لا عدمت الساقي

تخميس

احق بالاكرام اهليكم وفي دواعي العز ناديكم
لا تنكروا اني اناديكم يا معشر الاخوان اوصيكم
وصية الوالد والوالده

لا بدع ان تسطو بمجاسلا وزاد صدرًا وتمادى قلا
واستمعوا نصحي تروحوا حلا لا تنقلوا الاقدام الا الى
من لكم وفي نقلها فائده

إما الذي سنقم تعودونه او ما للاحاجات من دونه
وخير ما بالمرء تاتونه اما العلم تستفيدونه
او لكريم عنه مائده

واصحب اذا ما شئت قوما لهم مراتب العرفان او ما لهم
ودار كل الناس تبتغي لهم ان جئت ارضا اهلها كلهم
عور فاغمض عينك الواحده

تشطير

نظرت اليها فاستحلت بنظرة معاقل صبري حين با نجا الركب
واحرمت بسهم اللحظ ليلة ودعت دمي ودمي غال فما ارخصه الحب
فغاليت في حبي لها وزادت دمي غلوات استقل الطعن عض به الترب
وظنت جفوني في لياليه عشقها رخيصا فمن هذي داخلها العجب

تشطير

حديثه او حديث عنه يطربني سيما عندي اذا في مسمعي ذكرا
ووصله والاماني في تعجبني هذا اذا غاب او هذا اذا حضرا

كلاهما حسن عندي أُسَرُّ به اذا دنا ذا وذا كالظبي او نغرا
بدر وقلبي وطرفي من منازله لكن احلاهما ما وافق النظرا ٢٠

وقال مضمنا المصراع الأخير

ايا من تمادت بالمقال وبالصد لقد ذاب جسم الصب من الم البعد
علام التنائي يا بثينة انني وحق هواك ما خرجت عن الحد
صلي واغنمي شكرا فما وردة الربى تدوم على حال ولا وردة الخد

غيره لبعضهم

تمنع بدر التم عن وصل مدنف واكثر منه الصد والهجر والقلا
فأذكرني بيتا لقد شاع ذكره وقايله الشهم النبيه ابي العلا
اذا ما غلا شي علي تركته فيكون ارخص ما يكون اذا غلا

تضمين

قالوا عجبنا حمار جهل
~~[illegible]~~ ∴ يحط قدر الفتى النبيه
وكم راينا عزيز قوم ∴ قد نال ذلا من السفيه
فقلت اني سمعت بيتا ∴ في بلاغ لمن يعيبه
ما ضر بحر الفراة يوما ∴ ان خاض بعض الكلاب فيه

تضمين

منعت عوايدك التي كانت لنا سبب المحبه
ورايت صدك في فيدا ما دلالات لا يثرى بحبه
فثنيت عزمي واللبيب الندب فليستفت قلبه

موال

ما نال جفني الكرى بعد الليالي الغر
الا تذكرت حلو العيش بعد اكمر
اها لها ويح قلبي بعدها ماسُر
كانها كانت احلاما وكانو ادر

موال

عين الحواسد رمت في ذيل بردك نار
لما رأوا كوكبك فوق الكواكب نار
قولوا لمن قد عُدم رشده وعقله عار
النار في الثوب اسهل من ركوب العار

غيره

عجبت من الايام كيف تقهقرت | فلم التقي فيها خليلا ولا الفا
واصبحت فردا بعد موت معاشري | فلا عبرتي ترقا ولا مرضي يشفا
وهذي بقايا الكاس ابدت كدورة | فاوله صاف شربت له صرفا
ومُبيَضُّ فودي منذرٌ وكانه | بينه بالمبيضّ من سود الصحفا

تخميس

تذكار عهد بالوصال تقدما | سلب الرقاد ورض مني الاعظما
فلذا اقول من الغرام تبرّما | لله موقفنا العشية بالحما
ودموعنا شرقت بها الالحاظ

ولقد كفى من مقلتي ما قد جرى ومن الهوى ما بيننا يا ما جرى
مما يزيد به الفؤاد تسعّرا والعاذلات هواجع خاط الكرى
اجفانها وذو الهوى ايقاظ
٥١ على ذاك اللقاء وطيبه في مربع فاز الشجي بنصيبه
احبب به لو تم لي احبب به منتجع الجياد وادعي ربعابه
قست القلوب ورقت الالحاظ

غزل وا حسن قايله

قسما ببابل لحظك الفتان مع بجدول قدك
وبميم مبسمك الشهي وما حوت من طيب شهدك
وبنون حاجبك الأزج ومسك خال فوق خدك
وسبين طرتك التي قد اعجمت من شين شعرك
وبغصن قامتك الرطيب اللدن رمان نهدك
وبجولة الحسن المرنح عطفه في ثني بردك
وبذلتي عند العتاب مخافة من عز صدك
وبما تقاضاه المشوق من الجوى من بعد بعدك
ما ملت عنك بسلوة يا من شمايل خلق بندك
ارفق فان خواطري تصبو الى انجاز وعدك

يامن يبعث بغرانفاس الأماني لثم وردك
ويغير كيف الوهم حقا ليس يمكن حل بندك
انا ثابت لا انثني بل لا احل وثيق عهدك

وقال غيره

صدق الغرام بدت شهوده من مدمع يهمي فريده
وتلاعبت في الظنون واذا قلبي مابوده
من بعد ما ملك الهوى لبي ترى ماذا يريده
جسمي تناهيه السقام فما عليه لو يعوده
ياقاتل الله العذول يلومني ماذا يفيده
يظن اني انثني متلاهيا لاخضر عوده
حفض عليك معنفي ان الهوى عندي اكيده
لا ينثني بالعذل قلبي في الهوى بل لا اريده
وبمهجتي الرشا الذي قد اضرمت ناري صدوده
ظبي ترنح عطفه وتكعبت منه نهوده
من للغصون بانها تحكيه ان ماست قدوده
فضح الغزالة وجهه الوضاح والغزلان جيده
وقضى علي بصارم من لحظه فانا شهيده
ياايها البدر الذي من تحت طرته صعوده

من الهوى فضت اجفوني سحائبها ومقلتي مشغولة بالليل لم
لهم وجود ولكن ما لهم عدم ولا وجود بهم في مناديهم

هل للمتيم من غرامك مخلص تصغو عهوده

لبعضهم

اما آن للدهر بان ينصف فاحوال دهري لا توصف
فكم سيدٍ اخّرته الحظوظ وساد بها احمق مترف
بليت بقوم تسيئ الظنون واني باحوالهم اعرف
يتيهون كبرا ومن دونهم دواعي البلايا بهم تهتف.
فما ذا الجواب لهم في غدٍ اذا ما سوى بيننا الموقف.
وجيئ بميزان اهل الهوى وزال المساعد والمسعف.
فذلك يوم بشيب الوليد ومن خصمه الخصم يستنصف

غيره

اذا كان لا علم لديك تفيدنا ولا انت ذو مال به تتصدق
ولا انت ممن يرتجى لملمةٍ ولا انت ذو ادب تحب وتعشق
دَنَبْغي سباق الاكرمين وترتجي نكون لدى العلياء بالحي الاسبق
الا فانظر الصفصاف لا جنى له حباءً من الاشجار في الارض مطرق

وقال غيره

اشغلت عن فرط التجنب بالي يا فاتني ليت العزول بحالي
ونائيت عن مضناك فاشتاق الحشا ايام وصلك في الزّ ليالي
ولت واولتني الاسى فكانها برق مضى او زور طيف خيالي

لم انسه اذ ماس رمح قوامه والوجه منه اضا مثل هلال
والخصر قال الناحبين اشارة قوموا انظروا من نار مثل منالي
اني النحيل سحبت كتب النقي من بعد علم البحر للاشغال
باشغر خان الله انت ظلمتني حد لي بر شفه رعيلا لجريال
فالقلب ظمان لرشفه والهوى فتى افوز بمنهل السلسال
جاورت على ضعفي العيون فحسبها تغز الحشا بمهند ونبال
ياليت شعري هل اراه مواصلا في طيب عيش دايم متوالي
واقول ما بين الانام لرفقتي نلت المنا ما للعذول وما لي

موال

غدير دمعي جري في متن خدي عرض لما هجرني الذي سلب المهج لرفض
وقلت لرمنيتي اذكر نهار العرض فلان لي وانطبع حتى نزل للارض

موال

من كل الحاسن صار يمشي عرض حار
على المجاريح لا يذكر نهار العرض
فقلت يا منيتي يكفي المتيم عرض اما ترى الورق حامل سلم بالعرض

موال

يامن طعن لفوادي من لحاظه سنان اخذ لعقلي وحطه في القفص كالسوس
فصرت هايم وانا داير باعلاسين حتى ابتسم منيتي تادي ازرق سوسن

47

موال

صاح الحبيب الذي يهوى باعلا سنى قف استمع ما قال هذا السن يا محبي

بتشكو فراق الحبايب وهو ما لو سن ناديت اواه تعرف بالهوى وتجور

يا بغيتي فاتني بضحك وبان السن

لبعضهم

سلوني عن الأشواق اني بها ادرا

فكم في سويدا مهجتي اضرمت جمرا

ولا تسألوني عن ملول اضاعني

ومال الي الواشي فصار بي اغرى

تعابي اصيحابي ابلغكم جوى

لواعجه للمحتف تعتادني دهرا

الا في سبيل الله عهدا اضاعه

ظلوم ود معار د سايله نهرا

تجنى فأجنى ورد خده صاغرا

واظماني عن منهل نافح عطرا

واردى فؤادي حين رد رسائلي

معطلة وازداد في تيهه كبرا

معنفتي في الحب لو ذقتي بعضها
الاتي من الأشواق مالمت في دهرا

زجل هجو

اسمع نصيحة تصلح لك
ان كنت من اهل المعروف
لاتصحب امرد في دهرك
لو كان في العفه موصوف
والعلق لاتقرب صوبه
وسمّيه باللام المكفوف
ياما جرالي مع صاحب
كانت فعاله مشهوره
والناس ياما قالوالي
احذر تقع في هل جوره

دور

الله يعينك ياقلبي
كم جهد ما تحمل اثقال
الغين مره حذرتك
وراح تحذيري بطال
النقا العنا من اشوارك
جبيت لك واحد قتال
ياما نصحت وقلت لك
هذا فعاله مشهوره
والناس ياما قالوالي
احذر تقع في هل جوره

دور

قصدت في اول امري
صيانتك خاب المقصود

واتعبت نفسي من شانك واجهدتها كل المجهود
وقلت روحي قد امك تاريك ياخلي مفسود
ياحيف سعي ضيعته ولعبت بي لعب الكوره
ياليت انك قلت لي احذر تقع بي هل حوره

دور

عميت لما كلمتك وقلت لي رايح طير
زعمت عندك قوالات تاري الحكايه بتجير
وقلت لي حوشي حالي بقيت حاير متنبر
تاريك سوسي ياخاين نقصتك كالناعوره
الله يخيب اوضاعك ياناسي ما دلا جوره

لكن نصيبي ونقدوري
الي اقع في ذي الحوره

دور

ياحيف ربيتك غالي وبعتني ارخص بيعه
ونسيت بالله معروفي لما وصلنا للضيعه
ونسيت تقليبك عندي ياما وهبتك تنفيعه
وتخون عهدي ياليتك ذكرت يوم الحاكوره
وانتي تقلي ياسيدي خلي الحكايه مستوره

دور

كان البتك كله مني وكنت شاطر في كاري
لكن مفلد تعذيبي واصل البلامن سمساري
دخل بعقلي انك سيد مطواع كالماء الجاري
نادي مراده تنغيقك وجيتني احسن صوره
وكا قصده يرميني في جب خربه مهجوره

دور

تايب انا الله بيشهد ماعشت عن حب كم دان
والعين تابت من اجلك تنظر لامرد مهما كان
توبه نصوحه ما بمكث عنها واشهدت الاخوان
عسى الهي يقبلني وارى ذنوبي مغفوره
فاتنه واحد منان من قبل ادخل للجوره

لمحرر مشطرا

ومر بي النسيم فرق حتى بقيت حزين من الم التصابي
وهب بمسمعي ورث لحالي كاني قد شكوت اليه مابي

لبعضهم

اطلت علينا من شناك سحابة فاضت لنا برقا وطال رشاشها
فلا غيمها يجلو فيجلو لناظر ولا غيثها يهمو فيروي عطاشها

لبعضهم

اهدوا الامثالهم من جنسهم تحفا وغيرهم ما هدوا عود امنا الشيح
ان الغنى اذا اهدى لذي سعة كالماء في الماء او كالريح للريح

لبعضهم

يا شبه قارون في مال وفي سعة ويا سمي الذي للمرتضى قتلا
اني عجبت لمثلي كيف يصبح له من ارقم ذات سم يطلب العسلا

لبعضهم

الا يا مستعير الكتب عني فانا اعارتي للكتب عار
فمحبوبي بين الدنيا كتابي فهل ابصرت محبوبا يعار

غيره

انا في البيت وحدي والصبا فيه تهب
فيه محبوبي كتابي فليكن معه المحب

غيره

فرح اللبيب وانسه بكتابه عند الفهوم اذا تزايد ما به
اخفى الكتاب ولا تعره انما بذل الكتاب تعرضا لذهابه

غيره

لا تعيرن ما حييت كتابا ان في عيرة الكتاب عذابا
كم صديق اعرته من كتاب انكر الود ثم ضاع الكتابا

لبعضهم

لاتشرب الراح الامع اخي ثقة واختر لنفسك حرًّا طيب السلف
فالراح كالريح ان مرّت على عطرٍ طابت وتخبث ان مرّت على الجيف

لبعضهم

لاتشرب الراح الامن يدي رشاءٍ تحكيه في لذة المعنى ويحكيها
ان المدامة لايلتذ شاربها مالم يكون نقيّ الخد ساقيها

غيره

قالوا على الريق تهوى الشرب قلت لهم نعم على ريق ظبي طيب النغم
ان المدام وان حلت محاسنها غيم بلا نغم سُمٌّ بلا دسم

غيره

يامن يحاول صرف الراح يشربها ولايفك لمن يلحاه قرطاسا
الكيس والكاس لم يقض امتلاوتها فمفرغ الكيس حتى يملا الكاسا

غيره

كم من فقير صار سلطانا وكم ملك كبير نكست اعلامه
ليس الذي يرجو سعادة دهره مثل الذي سعدت به ايامه

غيره

كم فاضل حاوي البديع بمنطقٍ نثر الجواهر بالبيان نظامه
وتراه بالافلاس بين الناس ان ابدا السلام فلا يرد سلامه
ان الصديق اذ اشكى من فاقة فرض على كل الورى اكرامه

غيره

هل غير اعطاف القدود رماح وسوى العيون الناعسات صفاح
وسوى الذوائب جنح ليل حالك وسوى الوجوه النيرات صباح
من كل خود من سوالف خدها وجبينها الامساء والاصباح
نجت لوا حظها لارباب الهوى شرك الجفون فصيدها الارواح

لبعضهم

يا بني داود يا فقيه العراق افتنا في فواتك الاحداق
هل عليهن في الجروح قصاص ام مباح لهم دم العشاق

الجواب

كيف يفتيكم قتيل صريع بسهام الجفون والاحداق
وقتيل التلاق احسن حالا عند بن داود من قتيل الفراق

لبعضهم

لا تلمني على الوقوف بدار اهلها صيروا السقام ضجيعي
جعلوا لي الى هواهم سبيلا ثم سدوا علي باب الرجوع

في الرقيب

لاحظته فتبسما وخلا المكان فسلما واتى الرقيب فقلت لا سلم الرقيب من العما

لصفي الدين الحلي

ومليح لي رقيب بيتهنا وغيره بيتهنا ليس في معناه يقال ولكن
هو عند النحاة جار المعنى

وقال

يستقيل كفه مراما الأمن غفلة الرقيب
كأنها اذا اصفقت ورقت شكوى محب الى حبيب

وقال

ورقيب عدمته من رقيب مظهر الوجه والقفا والصفات
هو كالليل في السواد وعندي هو كالصبح قاطع اللذات

وقال

اذا كان لي فيمن احب مشارك منعت الهوى روحي ولو تلفت وجدا
وقلت لنفسي انت موتي كريمة فلا خير في حب يكون له ضدا

وقال

وما كان ترك الحب عني ملالة ولكن جنا ذنبا فأحوج للترك
يريد شريكا في المحبة بيننا وايمان قلبي لا يميل الى الشرك

وقال

قد دنت الشمس للمغيب وحان مشي الى الحبيب
طوبى لمن عاش فرد يوم لم يحب بلا حبيب

وقال

رايته غاسلا اخريه قلت له اهكذا احمر الياقوت تصقله
فقال طرفي سواد ابصاره دماء قوم على خدي فاغسله

٧

لابن مليك

اقول وبي دمع يفيض من الوجد غراما واحشائي تذوب من الصد
الا يا اهيل الحي والعلم الفرد ترى هل علمتم ما لقيت من البعد
لقد جل ما اخفيه فيكم وما ابدي

احبابي هل منكم لعيني نظرة لتطفى بها نار وتبرد علة
في مغنى اريح لم تستطعه مهجة فراق ووجد واشتياق ولوعة
تعددت البلوى عليّ وانا فرد

لبعضهم

لما توفا حبيبي بن ح بيبوته وآذا فرحت اقرا عليه جهرا ياليتني مت قبل هذا

وقال

احبس لسانك ان اردت السلامة فيه ففيه نطقت عليك دلايل
هو حين تسجنه لسان قايل واذا تسرحه لسان قاتل

وقال

احفظ لسانك ايها الانسان لا يلدغنك انه ثعبان
كم في المقابر كم من قتيل لسانه كانت تخاف لقاءه الشجعان

وقال

اتعجب من سكوتي في سفيه فراعيني بحد حسام في
اذا جاذبته شتما بشتم فما فضل الحليم على السفيه

لبعضهم

قسما بمن حاز الجمال باسره وبما حواه من الرحيق بثغره
وبسحر مقلته وطيب رضابه وبدر مبسمه الشهي وعطره
وبورد خديه وآس عذاره وبمسك نكهته وعراق نشره
وبحسن خال عمه في خده وبغصن قامته ورقة خصره
ما ضل قلبي في هواه وما غوى لما تجلى في غياهب شعره

لبعضهم

لا ومرامي جمالك الميموني لم يزر بعدك المنام عيوني
ووحقها للقا وطاعة جفني للبكا والدموع حين عصوني
لاشكت مهجتي ولو ذا جري انت ادري بلوعتي وجنوني
من بجيري من حاجب موقعين بالمنايا والمنا مقروني
بهما اسند الغرام لقلبي عن بحار الهوى بعين ونون
يا غزالا مشتفا بدموعي فهو بين الجفون اي مصون
عل وصلا وموعدا وخيالا زائرا في الكرى ولو بعد حين
يا دليل السرى بعيشك رفقا عند بان اللوى بقلبي الطعين
واتل لي في العصا اذا الورق غنت وتذكر تشوقي وانيني
وانثر الدمع لؤلؤا دعقيقا تستحظي بغير عقد ثمين

وقال في الصدق

اذا شئت النجاة فكن صدوقا فان الصدق ينجي قايليه
ولا تكذب ولو قاسيت صعبا فان الكذب بالاخرى

غيره

لقد عثرت بجنح الليل رجلي على رجلٍ ولم يك في حسابي
فقال لي المجاور يا ابن اعمى فقلت نعم ودواسي الكلاب

للحصري من وزن المنفرجه

لهواك لهيب في الاحشا احرجهنم ابرده
والطرف بكاه واصله من حيث جفاه مرقده
يا اخذ قلبي من جسدي ما جرحة جسمي تعزده
قد ضاع لي فيكم قلب فخذوه اليكم ينشده
كم وعد منكم تماطله احرام ينجز موعده
كم قلت غدا ونسوفه حتى امسى مساعده
كم تحرمه ما ترحمه كم تبعده ما تسعده
وعادته بالهجر وها فعسى بالوصل تشيده
ما طاب العيش بوصلكم الا والهجر ينكده
يا بدرا كملا منزله قلبي اذ طرفي يفقده
اضل بطرته احد الا والغرة ترشده

ما قام قوامك في هيف الا ارد افك متعل
ان سر وحبيب الحسن فتى فصحيح جمالك مسند
في وجهك كنز حين بدا للعين صفت اعدده
يا قوت الخد وورد الثغر وخط الشعر زبرجده
عبد وافاك يسعد وفاك ترى بها يسمح سيده

للشيخ عبد الغني

على رغم انف الحاسدين مقامي وما الكل الا خادمي وغلامي
انا النور ابدوا في الزيادة كلما تقابلني منها العدا بظلامي
واميت طورا في الشريعة شامخا واصبحت بحر الحقيقة طامي
وعندي علوم لو وجدت لها وعا لافرغتها في مجلسي كلامي
ولكن صدور الكون ضاقت فلم تجد مساغا لقولي فاشتغلت بلامي
انا الفرد الان الكون بعلمه انا الفرد حقا والخواص عوامي
وما زلت يقظانا لسر فهمته واهل زماني عند اسر منامي
اكلت لغيب الله هذا اعتقدتهم على قشرها عن لبها البطون ظوامي

لبعضهم

ولما ان رايت حبيب قلبي يجنب لم في رد الجواب
فقلت لصاحبي هذا عجيب معاشرة الظباء مع الكلاب

موال

ومايلة الأعطاف سحر جفونها تتيت قلوب العاشقين بها صرعى
تثنت وقد ألقت ذوايب شعرها تخيل في سحرها انها تسعى

لبعضهم

وهيفا يسبينا اهتزاز قوامها وتقتلنا بالسحر اجفانها المرضى
يطول عليها الشعر حتى اذا مشت الى خاضعا قدامها يلثم الارض

قال الصاحب بن عباد وقد اختفى الهلال عن الناس
فراه شاب حسن الوجه فراوه الناس برويته فقال بعضهم بذلك
تواري هلال العيد عن اعين الورى
وغطى بستر الغيم زهوا محياه
فلما اتاه لان نتغاب شقيقه تجلى له دون الأنام فحياه

لبعضهم

لا تطمعن براحة من معشر ساموا بغير مآثر السادات
قطعت من المعروف ايديهم اذا سرقوا العلا فخلت من الراحات

لبعضهم

ايا شمعا يضي بلا انطفاء ويا بدرا يلوح بلا محاق
فانت البدر ما معنى انتقاصي وانت الشمع ما سبب احتراقي

وهذا ما نكتبه من بعض صناعات المواليات

ممنطق مذيّل

اهيف رخا عدب قد افتتن شيخ معبد
عدنا كما الجدب لما سل سيفه جبد
لعب معي ندب في مشروب خمر النّبد
من شيلة الهدب خلا ثوب جري هيد

ممنطق

قلي حبيبي كلام بيشفي غلايلنا
ياحي ما عادلك ملام ببسك تقابلنا
اقضي المرادات ونام وانظر فعايلنا
منجو حق السلام واركب اصايلنا

ممنطق

جمالخدك ورد كالورد لما بان
وبين قدك جرد منه غصين البان
سباج خدك زرد اضحى بلا بهتان
ونوم جفنك شرد من داخل الاجفان

نصف غنت

مشغوف فرقك سما فيق مطوق دام
غيب جميع الحواسد زين بحبه دام
يشفي بحظه همومه غيني ونغمه سام
غنت بشفه اسم بيشف وذوق سام

٣

سوال حضر ودفن محبوك

يحل لك كل ليلة هجر يحرقني يامن يحل لب بلبابي يصحّني
ياحب بلغ غريب بابيت تمالحني يوبين نايم معك كانت تصالحني

حضر ودفن

يابدر يحيا نوربدر راحاتك كن ناعشي ناعم زقت تحياتك
كما اعمك كرم مانح حيار اتك كي بيشرح جبر ابك كل لاشاتك

حضر ودفن محبوك

لادم مليح حكم ملتزم مرتجا اعلا لاحظ طرف فكر دابغ فدرها اعلا
لاقت نصا ديغ فنون نظامها احلا لاحت تناويع عجايب بسطها احلا

منطق مصحف

يامغربي آنس بي حزنه والاتنس قيلا وقد بلى هذا عمل فوقه سلش
فقلت من بلى خوفك قد صح واصبح فقال بي خاتم مالك لي حاش

مودوع البدت موشك

هل عضت باب اللوايحي نوايحكي وهل لدر الهما يحكي لما يجكي
والبحر لما كما يحكي سما يحكي والبرق لما جرى يحكي جرى يحكي

مودوع البدت موّنث

كم صب يوم النوا يبكي نوا يبكي معلول ماله دوا يبكي دوا يبكي

يغري بآخره سا يبكي سا يبكي وكلنا من جوا يبكي نحوا نبكي

مصحف محبوك

هتهت بالهجر يامن بالجفا تهتهه هجهجت عقيا وفي حلم الهوى جهجهه

هز هزت عظمي وجلاني الحشا هزهزه طلطلت دمعي وو طك فلت لي له له

مخدوم لف ونشر

شعرك وفرقك ايامن في الحشا عسعسى الليل اذ اما يسجي والصبح اذا عسعس

وحاجبيك والعيون الزاهيه النعّسى قسي القتال والنجوم الزاهيه الخنّس

مثمن اقلاب ممنطق

يالين الساق قصدي ان اراك ساقي فاسقي طلا راق عندي حرث للدراقي

حظي على الساق اضحي للعراشاقي خاللا زكي لاق خالد للاسي لاقي

عاطل تغزل

حلوا مولع ملوع صم سهره السمع

مكمك وساهر موسد هل دمعه همع

دام الوصال ولومره مرور اللمع

حرم وما واصله الا السهاد والدمع

عاطل منطق

احمد امام حر مدحه دام مدح اصلاح

اسعد دام سر ملحه دام صلاح اصلاح

الحمد لامر مرمحه دام رمح ارماح

ادعو وسام در سمحه دام سمح اسماح

عاطل طرد وعكس كلمي منطق

سعدك عطاك ام عطاك ام عطا لاسعدك

وردك هداك ام هداك ام هداك وردك

علمك ملاك ام ملاك ام ملاك علمك

حلمك حلاك ام حلالك ام حلالك حلمك

عاطل منطق محبوك

كاحلك حا للاحلك لحله حلاه حلاك

كمل كما لك ملك كل العلوم املاك

كم لك مسالك سلكك كم امدحك ماسلاك

كمد حسدك هلك كم لوحم اهلاك

عاطل

سود الكحال الصحاح محالك حلهم

حلاهم الله ماسودهم وما احلاهم

كم طارحوا اسد سكوهم مطارحهم

ولوا سراعه ولا طلو مطارحهم

عاطل

اسمك سرور وكاسك للمسر دار

وكاحلك كم اسر كاسر ولاه دار

وردك احمر لما الآس حوله دار

وطالع السعد لك اسعد عمر دار

عاطل مخبوك

حالك دلالك سواده كم رماسالك

سالك ولا طال اوداداك ولا مالك

مالك وصالك اسد مادام املالك

املالك الكاسى لماسرله حالك

عاطل مخدوم محبوك

دلال سعدك حلاحك للسعاده عاد

دلل دلالك الهك اسعدك اسعاد

دعاك للعدل عادل طاع لك الأساد

دادك لاهل السعاده سرسمرك ساد

مستجف

دبوب من الب لي بالفارسي بوب

دعرع عذاره جاحذه لما العرعر

رجرج كفل كم تيم في هواه جرجر

وشرشر فؤادي وسنار الجفاشرشر

ممنطق

يا صاحب الدق الاخضر شعر راسي شاب

منك جري دق من ذب الدق قلبي ذاب

يا بخت من دق فتحوا له قوام الباب
وما سمع دق لما واصل الأحباب

موال ارقط

يا قاتلي برق لي حيرت لا تختد
بهجر تا يه قلق ابيس فلا تنقد
تعنتت صبك تجير بات لا يمتد
فريد تابج بيري حبك فلا ترتد

موال عاطل

مدامع المكمد المهموم دماعه والروح للوصل لهاده وطماعه
واسماكم لكلام اللاح سماعه ووصلكم ماوصل لاحد ولا ساعه

مبردخ

ياسيدي لا تكن لي نفث الغهارا وفوق راسك الوقاف هارا
ان كنت صادق ودليك طا الغهارا واصل مشوق لليله سبت الدهارا

بغراطرد وعكس كلمي

بدري سما مذ تبين قد وضح عذري
صدري سمح لي بوصله مذ نفى نذري
قدري رفع مذ اتاني قد منع هذري
بدري علم بي بعلمه له وهب بدري

ممنطق ست كلمات

حبيبي قمر كالغزال نافر يشد بيد المزسع
يسبي البشر بالجمال ناهر بجيد الشمع
زادني الفكر في امال ساهر اديب الجمع
كربي استمر مع جلال ناهر يزيد النفع

ممنطق

حبيبي مليح قهوجي ابيض خدوده حمر
لابس ثياب مروجي يبسوني ثلاثة حمر
حلفت لاروح واجي وافوت حداه العمر
لوكان ابوه شرابجي يوم يقص العمر

منقوط

زينب غزت جنتي خفت تجنني
غنت خفيف يجنني خفت تجنيني
تنقبت تغنيت ظنيت تغنيني
تغنت فتنتني خفت تغنيني

مشكل الاحرف الهجائية

ابي بدر ثم ثقل حجو رك حصد خيري
ذع دا الان رد زينب سعيك نشنا صدري
ضرب طمع ظن عيني غار في قهري
كم لج منك لبت ميطلك وانت لا يدري

٣٢

كلمة عاطلة وكلمة منقوطة

هلال ثنيب عملا في سعودها غنت
للصلح تشني ودادك فنك لك غنت
صوره تنزيب صور بي سوهها عنت
كمالها ثبيت لم في طوعها غنت

عاطل

هلال لله ما سورك اسر حله
همك وصدك كمد والعصل ماحله
هواك والله لو طال الأسد حله
هطل دموعه وطال الاسر ماحله

منطق ارقط

قد بلك جليل بي ايح قلب عشاقك
زر يا خليل تمنع ضعف عشاقك
ما بي ذليل بعزك حل خلاقك
تشوقه يميل محبك نمت اخلاقك

مصحف

بخف في السير متصدرنا مضارب حسن
نسامي الاسد حتى ان نكل السن

نسمع اثنين من البيات ثم المرسن
مثلا ارتقلنا جميعا بالعجب الى سن

صنعة الواحد منقوطة الأحرف

خ ذ ف ض ا م ك ن و ن و ك ن ك ي د م و ت

ت ر ي د فوق دوت خذ فضل مكنون وكن سيد صوت تريد فوق دوت

مجنح

والهمتمونا واهملتوا مدامعنا وهمتمونا واصمتوا مسامعنا

اسهرتمونا وخيبتم مطامعنا اشغلتمونا واذهبتم منافعنا

مثلث

ارشف براح تبر ثغره جام حبب خلف

دنه ذوق رام زلال سكر شرابه صرف

ضرب طفح ظرف عذبه عرق فاض قرقف

كوثر لهامت نباتٍ هام ورد يرشف

مثلث

احور بهي تام ثبت جوده حكم خده

دوام ذوق رام ذيب سول شهر صده

ضحك طلي ظام على عفوف منهم قره

سكم له ملك نام حسابم وولاد يده

مثلث

اهيف بهي تبر ثغره جا حلي خمري

دنهي ذوق رام زبرجد سحر شرح صدري

ضحكي طبعي ظلي عندي غيث فتي قطري

كلم لدي مسمع نصح هي ورد يدري

مضلع الأطراف

عادلي راى في هوا حل مات بالحسرات

قصده فراق قلت ان يبلغ مرام لو مات

ليوم نجا في اراد فاته المرام حيهات

فراق حبيبي انقضى اما الوصال ما فات

مدنر

كاتب على خال بتطريزه صفت لامين

كان حدك ضياه جنه صفت لا مين

لست اسج نور في رونق كسى نوريين

كمن يا حب خاليك سبت علمين

صنعة الواحد مبرذخ

م س ق ي ا ل ف د ي م

م ن ل م ا ن ب س ي م

م د ي ك ذ ي ف د ي م

ستى النديم فن ما تبسيم مللا زين نيم

مبرذخ

يا حب حكمه على جيم الغنايا

لمن عاد لورد فع حجم الغنايا

كما غنا عند ورد ادي سبي الغنا يا يا

فمن صرت مغرم وشغل حا الغنايا

مبردخ

يدام سرك من بي وصروث ح ب كخ ن ي
وق ص د ضد لا ع نكي ي ق ال ذ ال ك ع ن بي

عاطل يخرج منه اسم احمد ست مرات

اهل الملاحه اراع السمر احور حر
حاكم حكم حل حصل حاكم له حر
مسعود مسعد مساعد ملو مطلع حر
د عاد هرح دلاله دام دوامه در

ارقط

تلف ايديك شامانك تصب لفات
تلف حضرتك يمي ان لي لثات
تهف عقلت عقلي لا ابتني صفات
قصفصن صب متلف لا يليق عفات

ارقط

خليلي ذ انك تريح جل خلاقك
خليل ذانك خفيد نشاق عشاقك
قدرنت عن حق عزك جرت عباقك
فلغلت حبك حرج لي بسن رشاقك

مدنر

نبي كحل مقلته فتن وسعله زات
ميق سمح مطبع زين كمله زات
شمت وروده زكت نيط دعطه بات
غيب وسع رجح ينثني وحمله بات

ارقط بجل الثلاثه

اشرف مشرف رشاقر به بيريّح جل

خلاق عزم فهيم شانه تعظم جل

قدنم ذوقه بحظه خل نطغ غل

تدبير غايه بجي كيسى مبنه غل

ارقط بجل الخمسة عشر منقوطه

خلى اضا برق ثغر غوث مغرق حي

منهي ونانه زكيه غاث مضرغ حي

منصف رجاخل ذوقه زات منطق حي

منعش وظرفه عرصبا لائق مشرق حي

موال انعم

غنت عل يا خليلي في كمال اشرق لحنت من حرف ج زيب للاسا افرق
بيت احوال عقبا في هوى افرق شفق طلاله بعزم في السما افرق

موال المتمسح

حرفين عطل وحرف منقوط
يا من الي الضد هيّم منه واجرانات لوقال احد خال ضله نات
بلطف لحظه سبا مغرم بحرف اوزات يجوف عليه ان لطف آمن وعنده زات

طلال اخيف العاطل

آسلك وورده كامر رود كما طلل

آس وحوله امم الحلو عام حلل

ماسلك وورده سماك دوره كسا دلل

اسمك طل عمهك هوله كما هلل

موال منطق

رايت في الحي كافر قد لبسى كافر

ساير الي نحو كافر في سواد كافر

على بساط ارض كافر ما جاكافر

حاير تره عند كافر قد علاه كافر

موال غنتهن عاطل منطق

كساك وعوك صدود مسك رسوم للحل

اسماك وعوك حدود اسمك علا للحل

اسلس دارك هدود عمم صلا احل

اسمع وكلم ردود ماها دعوك للحل

موال اربع صنايع اول قرينه غنت بمن الثانيه ارقط
الثالثه صفة المذنب الرابعه ست صفة الاخيف

فتت كبدي علامك غيثني منحل شرف حبابك خليلي انرضا بك خل
ثغرك شفا لي بعرفي كم بينا سبحل في العصر غثني ولا تغضب هلا خزحل

موال مثلثل ابجد

اهيف تبدّى جمال ذا اهل ولا زايد
حبي طلع بينجلي كم لي مليح نا قدا
سل عقلي فتنني صبري قد رحل شارد
تناح ثغر خرد اظلمه ظهر غايد

نكتة

موال حفر ودفن محبوك الجيم

جامع علوملك كماله هاحدوامه هاج
جا عل التقدرلك كرامه هل لها انتاج
جاسس سكاكر رحيق قرقف فريد دجاج
جالب بالكرام مراحم من جها افراج

حفر ودفن محبوك الحاء

حسنك كساك كم ملالك كاسي بسلاف فضاح
حاللك كواهل للحظك كل لو نغضاح
حاوي بهيج جمال العلم عطا اد باح
حاي يحييك كما انشات نوا اصلاح

موال مدنو مردوف

عاشق حسين • مل فيدك • فت • ملاخي • سابق • رهيف هل • جيدك • بن خلا • شي
واشق • اميز • دل • غيدك • عز ولاضي • راشق • رديت • بيدك • نز • هلا • غي

موال مدنو مردوف

فق عد نقلك نشول خبرك جزاك تبرا
رق مد نبلك يزول فقرك ضناك تبرا
شق حد شعلك نزول جبرك هناك يجرا
شق ود نجلك قبول ضبرك شناك يقرا

ابرص عاطل

غطرك حلاوه مدد كله ملح عقّط
اهواه واحرم ورداه صالح مدح سطر
مدحك خلا للملوك هل للحسود كدر
كحل عيلك حطم ورد للعلل سهر

موال اخيف

كاسك شغفك داح نشي ما في حلاه بنّت
مسكر تنغى حلو غيث سال بي طلاظنت
سلسال ضعيف للحلا يشغى كما شنت
احمر يضي للعسل يجني سماد جنت

بمنطق يقرا من الجهتين

خلك حما في ظلاحوا لعبها كامل
حرك نما عن ملاحوا كم دها حامل
جوك سما من صلاحوا منزلها عامل
صدك رما في صلاحوا مع زها آمل

٢٧

نرجس

وبلغت

فيارتي

ناري

وردة

اشبك

ونلت

لهوت

تجيبه

هواي

الحشمه

موال مثلث

اهيف بها تاه ثاقب جد حاوي خال
دعا ذهب رام زيني سهم ششت صال
ضيفه طالب ظبي عربد غيد فاتن قال
كم لي مدح نور هذا ود لا ينقال

موشح البدر موشح

مسالك بدر السما يحكي سما يحكي والقلب يوم النوي يحكي نوا يحكي
والدمع مما جرا يحكي جرا يحكي والصب منك القبا يحكي قبا يحكي

موال مثلث مقلوب

يونس لآل ودهيم نور ملاي كال
قام فتت غيد عربد ظبي طالب ضال
صادق شريف بسباد زبي رذهني دال
حنه حكا جمر ثاقب ثم بعده آل

موال غنت بميت مقلوب

طالع صفاتك نفي اسعد هنا زيني
الكل باشراق بجمي مع ظرف يجنيني
للافرق يغشي دلالك نحو يجنيني
وادد صفاتك فمن سعدك قلق يثنيني

غنتنيب

موال غنت بميت

زيني بكثرة صدودك شتت عقلي راح
فتت كبدي ولاجيت تستدير الراح
خذني لبستا واسمع فن بلبل صاح
زنبق ونرجس صحاحك فتني يا صاح
نادي خليلي صلح بين رضا الاصلاح
ذيب لتاج الكمال في حضرة الاصلاح
نجتني عند ما غنيت يا مداح
في نعت احمد بيتي منا الملاح

موال غنت يمن ونصف

في ليل كم بت ياما شغفت من اوهام
بجيدي كم رشت باذهل عن عطري هام
في لجج كم فت بحي لا ينبغي من رام
دي فل راح شت عندي لو يجي رام

ممنطق مردوف

مخمت غرامي متمم ممدحي مريم
ملمت مرامي مدمدم ممنجي نجيم
مومت مرامي بجمجم ممرحي مهيم
ميمت مقامي مسلم ممسجي مديم

موال غنت يمن

قضيب مشمشي مكلل في يدي مملوك
ظننت ان الهلال في ورقه مسكوك
جننت يا القلب لما شفت لي مملوك
فخفت منه ولاح خشفي هنا مسلوك

صنعة الارقطين

خليل خلخلت عظمي كف سبك بس
تشتل يا خل فاتو بك بصبك بس
بكتاب ايا عظمت اخ صفا ياخص
شبات مثلث عندي اتم يا بيتي خص

نصف غنت

يبشرتني بترحيباتك واهلامك
تبخني بجترياتك واوهامك
تضيفني بتشميشياتك واكرامك
تفيشني بلتحياتك واسلامك

لغز

خذ سد وصد واو من الجمل ورقيب تطلق
وقهقر السين وانظر ما يكون ٢ النطق
ايضا المقهقر رقيب يا فصيح النطق
وحرف ثامن اذا ضفته الى العشرات
يظهر لك الكشف والتعليح تب النطق

لغز

يا تيم الغن يا كيف شهد في بطه
انسمع وهات لي جد اي لا انكن بطه
الب ٨ قلت في ثلاث احرف بلا مطه
بانقط منا فيط يا حاوي رموز الغن
اصبح مصيح ما رايت لفهم ولا نفقطه

خفيف
موال اربع ضايع اول عضو غنت يمن ثاني عضو ارقط ثالث عضو ميزن الرابع
فتت كبدي علامك غيثني منه حل مفرون حبابك خليلي انرضا بك حل
شغلا بشفا في بعد في لم ينا سبحل في الوصل غنيني ولا تغضب هلا خرحل

اكثنا طق العاطل

سعدك دلالك وكل السعد لك واصل

عد للملوع ولك كل الامل واصل

اسمك سما وكما لك عاد لك كامل

وسلطنتك حبا عزك والسعد لك كامل

محبوك الغني منطق مختلة

غلغل حبيبي نبغ غبت الكيب دغدغ

غرغر دمعي بلغ غلب الشجي دغدغ

غد غدلوصلي ذمغ غمز العيون فغفغ

غنغنت الدمع مغ غمد السيوف لعلغ

شباك محبوك الباء

باكر غزالي خطر كلا الملوك ثياب

بايت عن الشمس نوره في الظلام حراب

بارح من الروض كنز للعطا وهاب

باهوا جماله وجدوا الصبر له ركاب

لغز يخرج منه حروف الهجا

١ الطلع والورد صفو جنا سيدي طي ٣ ظبي نشي لاذ عشقي صرت مي حي

٤ وصفه حلا حث شوقي نوى جنى غي ٧ شمس ميزه وكنز ذ ودلال يخص

١٥ لو ظف غيلات ضمه فك قطعه مي

موال

محبوك الظا

ظهر من الحنين اغيد ناعس الالحاظ
ظلال جماله سبا اهل التقى الحفاظ
ظبي انشا في غلايل للبها وعاظ
ظريف حلو الشمايل للحشا اسد غاظ

ايضا محبوك الظا

ظبي النقا فيني عارف ومستحفظ
طرفه تحف من كماله لحسن الملفظ
ظننت لي انا لنه الوصال والحظ
ظلل علي التجني بعد ما الحظ

محبوك الظا

ظرفك حلاوه والحاظك عدوا يقظ
ظمان مرادي اللقا منك اري والحظ
ظبي النقى حين راي حسنك الك الحظ
ظننت ان مجد الغير فيك اوعظ

اخيف

كا سك مشغول بالى اسى ما حلاه نبت
مسكر تنغ حلو عنث سال طلا ظنت
سال خصيص الحلا بيجني لما شئت
احمر يجي للعسل يجني سعادجنت

عاطل

لماك سكر مكرر ام عسل امر راح   مدام اسكر ولولا السكر سره باح
وعطر كالمسك عاطر مع كلاملء راح   لله ادرهم معلل له هواك ما راح

ممنصق

درويكم ساح   لما دمع عيني ساح
وما خطر ناح   الا من هواكم ناح
مالي حمى واصاح   اذ يسمع مطوقحاح
سكر بلا راح   يا من تركم له راح

موضوع البدر مؤنث

البدر لما صفا يحكي صنا يحكي
والليل لما مسا يحكي سنا يحكي
والمسك لما ردا يحكي ردا يحكي والحب طول لما يحكي ما يحكي

اذكي السلام التام عليكم جميع ياذو العلا والمكارم والملاح
ياذو المكارم والعلا والصلاح

انتم حويتوا الفضل ياسادتي وجمعكم مفرد بطلع الصلاح

دور

اذكي السلام التام علا اهل الوفا ذوي المكارم سالكين الطريق
ومعدن الافضال وكنز المطلب ومن لهم طلعه ضياها شريق
ماشلكم بوجد ولا في الوجود لكم مثيل امثل على مايليق
وانتو الذي ياسادتي سائدين علا العدا طول المدي با صطلاح
اهل الفتوه والسخا والكرم واهل التكرم والعطا والسماح

دور

اذكي سلام الله علا الحاضرين اهل الفتوه من حووا الاحتشام
ويجبروا المكسور ويأووا الغريب ويعرفوا المعروف ويبدوا السلام
وان اودعوا يوم سر ما ضيعوه وان اوعدوا يوفوا الوعود بالتمام
وان احسنوا كانوا هم المحسنين وان اساؤا ما عليهم جناح
لانهم ميزان عدالت عدول ومقتدين بالشرع والانتصاح

دور

يا سادتي انتم درر في السلوك ومعدن الافضال جواهر غوال
يا سادتي انتم شموس مشرقه على الوجود وانتم بدور الكمال

ياسادتي انتم حياة النفوس وفي المقام ما ضاع اليكم مقال
ياسادتي انتم اهل الوفا واهل الصفا والنجا والنجاح
ياسادتي انتم اهل الكرم واهل الحكم والمدح والافتتاح

دور

ياسادتي انتم عين العيان وجمعكم مفرد ونوره استنار
صدره حوى جنة الصدور والروس اهل المعاني والنظام والاشعار
واليمنة حازت من اهل اليمن اجواد كذا في الميسره ذو اليسار
وامدح بقلب القلب دون انقلاب وافرح وطر بين الجنا والجناح
واخلع عذاري في مديح شيخ مهاب مسك الختام في الختم والافتتاح

دور

شيخ الطريق واجب علينا امدحه واجلي عروس مدحه على الحاضرين
مدح الطعام صدر المقام الامام من يقتدي به كل عارف امين
فبالطريقه بالشريعه اعترف وبالحقيقه عمدة العارفين
قبلت اوي الاتياب ومحرابها ومطلب الطالب وغوث المحتاج
عين العيان اسنى اي كل عين روح الجسد عند المجي والرواح

دور

شيخ الطريق منهل حلا للورود وان امر يعمل على مارسم
وان نها كان هو المستطاع وان شرع في امر يقضي الحكم

وان سُئل في شي اجاب بافصاح وان سال اعطا فاهل الكرم
وان قيل صدق وان قال صدق وان وعد وفا وان جاز اباح
وان حكم اعدل وارضا الخصوم وان نطق دقق ولا في مزاح

دور

من بعد مديح الشيخ مصد نجيب امدح نقيب عن ملغطه تزجماً
نقيب نقاب شطغم على كل راسي من الأكارم له الكمال طيلسان
هو روح سر الجمع عند جلوس واوسطه للعقل طول الزمان
له النقض والابرام بحل المعقود وفي المحافل له ملاحظ ملاح
اذا ما نشد كان في الطريقه اسد وان نظر يعرف لمن جا وراح

دور

عودوا انعطاف من بعد مدح الصدور اهل الوقار والشيخ ومدح النقيب
البيشرويش امدح ومن تابعه واظهر معاني من بديع الغريب
واطلب رضاكم بايجاب قبول لأنني محسوب عليكم حبيب
فتنعموا لي يا اهل التقا بقول نعم للقاء النعيم لا لارواح
والفاتحه نهدى لروح النبي وفي صحايفكم مسامع صباح

دور

مدح النبي المختار على وحب محمد الهادي البشير النذير
من بين سبح صغير الحصا وكلمه الثعبان وجا البعير
وانشق له البدر التمام في الصبح وفي الوطى ظللت عليه الغمام في الهجير

ارجو بكون ليفي امتداحه اجور واحشر غدا مع الوجوه الصباح
ويغفر الله لكم جميع ما مضى من الخطايا والذنوب القباح

٤٢

منطق عاطل محبوك

ماراد الا الطلا ما طال الارام
مارد الا سداه ما مال الا هام

ما مر الا حلا ما حال الا حام
ما حل الا طلا ما صال الا سام

موال مما لا ينطبق فيه الشفه

جنة رياض شذاها شاق اذكر سير
زهى جنا الغيث نضر زهرها للغير
اقا ازاهر نضر زهرها اذكر خير
نقش الرياض ظهر غنى عليه الطير

مما لا يتحرك به اللسان القرينة الاولى بيت كلمات
وثاني قرينه جنس كلمات

حامي حمى مي واحمى حي ما واها
وهيم في حبها هايم واهواها
واهوى هواها وما واها واباها
واقوى في فواهم اما ويهم وافواها

موال قافية كل قرينة منه مقلوب محبوك

حرام مالاح مثله في الحمام ارح

حراف بعزا ووجهه بالهنا فارح

حراس حسنه تنادي والرشا سارح

حراج بادوح وصله ناظره جارح

موال تنتيبي وتنتين

ان سار حادي السرى بالظعن لا اسني

اسنان عيني لفقد الاصيغ الاسني

انقى من الدر ثغره ذا الرشا الاقنى

ان قاس بالشمس كل الحسن قد اقنى

موال منطق

نزلت للبرك بيدي شبك لاصطاد سمك

القى سباع برك بنياب شبك وجلود سمك

حلفت ابع برك واطعم شبك وارقب سمك

حتى ابع برك واترك شبك وارجع سمك

عاطل نتج

كاسك سمرداد اسوار الاشاهرتك

كسرا حلج حاد صحيح اصطلاحرتك

كاسك حلاحك عطالك كاسى الااسرك

كركج حلا كاسك السكر وداد سرك

عاحال

مادام ماموكم مادموكم مادام

ماحم محموكم محموكم ماحم

مادم مدموكم مدموكم مادم

ماسم مسموكم مسموكم ماسم

موال

خليل ببرع خليل ببرع خليل خلخل

حلبل بيقتل حلبل يقتل حلبل حلحل

طلبل طلطل طلبل طلطل طلبل طلطل

هلبل حلحل هليل حلحل هلبل هلهل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل مقام الخليل اجل مقام
وسخر له البحور كيف لا وقد امرها ذهنه الذي هو اكرم من الغمام
فكان دليلا لمن قطع هذه الأبحر ممن طلب السلامه من
الخطاء والاعتصام حيث تسبح فيها هو ومن تلاه على ممر كل
شهر وعام احمده على انعامه المديد البسيط وعلى
كرمه التعويل واشكره على وافر فضله وطوله الطويل
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي ليس له
مضارع ولا مماثل واشهد ان محمدا عبده ورسوله البحر الكامل
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه المنظومين في سلك محبته
احسن انتظام صلاة وسلاما دائمين كما كان على الخليل
الصلاة والسلام وبعد فانه قد عن لي ان استخرج من
الكتاب العزيز ما جاء على اوزان الأبحر اتفاقا نابعا عام تقدمني
في ذلك وفاقا ثم بدا لي ان ابني على كل بحر من البحور بيتا على
ما عندي من القصور وسع طاقتي اذ لم اكن من هذه الطبقه
مع خوفي من لصوص اخشى ان تتخذها بعد ذلك مسترقه
فاستعنت الله تعالى وانبت البيوت من ابوابها
وتوصلت الى اوتادها الرفيعة باسبابها وجمعت
ذلك ومن الى بمجموع او مفرق او فاصله لو لم اجد من الله الكرم

او في صله فكنت من افنان الفن البديع ملتمسا

ومن النور المبين مقتبسا وسميته قلايد النحور من

جواهر البحور فجاء بحمد الله عقدا فريدا وجوهرا نضيدا

وقد استوفيت المعنى في البيت الواحد مع اسم ذلك البحر

والله اسال ان ينجيني من هول ذلك البحر حتى اصل بالسلامة

الى البر وليعلم الناظر فيه من كل نبيل ونبيه ان ما صرحت

به باسم البحر من الابيات فهو الاصل في هذا التاليف وما زاد

فباشارة مني لمرسومه الشريف ابقاه الله تعالى على الطول المدا

وزاد علا وسوددا واحببت ان اجعل للبحر ضابطا على

ما رتبه الخليل فقلت وهو حسبي ونعم الوكيل

ابياتا يتضمنون عدة ابحر الشعر وهي هذه فقلت

والبحر شعر الناس ستة عشرة وضابطها بيتا كن لي سميعها

طويل مديد والبسيط ووافر وكمل وهزج رجز ورمل سريعها

ومنسرح خفيف مضارع اقتضب بمجتث قارب بحرنا خذ جميعها

الاول من البحور الطويل

ايا من طويل النوم بالليل قصروا

انيبوا وكونوا من اناس فما تاهوا

وان شيتموا تحيوا ايتوا نفوسكم

ولا تقتلوا النفس التي حرم الله

ومنه ايضا

ذوي الرشد في بيس وفي جنة كما ذوي البغي في نار واحوالهم تعتبر

فريقان كل في طريق ابتغايه فمن شاء فليوءمن ومن شاء فليكفر

الثاني في البحر المديد

في رسول الله مرجي مديد ما عسى مادحا اتى من بديع

وكتاب الله جاء بمدح ذلك الكتاب لا ريب فيه

ومنه ايضا في المديح

عذلي فيه لقد عذلوا بهواه مذ بليت بهم

عذلوا يبغوا انقطاعنا حسدا من عند انفسهم

الثالث من الابحر البسيط في مدحه ايضا

ياسيد الرسل والبحر البسيط ويا من فضل همته تسموا به الهمم

بعثت خاتم رسل الله كلهم في امة قد خلت من قبلها امم

الرابع في المجاهدين من البحر الوافر

صدروا بجيشي يظفركم اله بوافر سهمكم بالكافرين

ويخزهم مينصركم عليهم ويشف صدور قوم مومنين

ومنه ايضا

ان الاولى قد عتوا في الارض اذ ظلموا

والله منهم لقد اخلى اماكنهم

فاستغفث بالسبع عن مراهم عظة

فاصبحوا لاترى الامساكنهم

ومنه ايضا

اذا ماكنت في شتات فارح فعالم ما به مرئ نقوم

يقولوا اذا ندايتم بدين الى اجلسمى فاكتبوه

الخامس من البحر الكامل

ياكاملا لاتعتمد الاعلى من فضله عم الخلايق اجمعا

واقصد الهالا يخيب آملا وعليه فليتوكل المتوكلون

ومنه برث شمس الدين بن موسى

مات ابن موسى وهو بحر كامل فضنا كم جمع املاك مشترك

ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك

ومن مجزوه

ما زال ابليس اللعين يضل في الدين القويم

والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

السادس من البحر الهزج

جنان رضوان من هزج ولي بدل غزلا

وازواج مطهرة ورضوان من الله

السابع من البحر الرجز في الصالحين

اني ارتجزت الشعر في قوم هم السادات والاعيان لما استنشدونا

التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون

ومنه ايضا

وغوطة في الشام اضحوا اهلها يرونها الجنة تمثيلا

دانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا

ومن مجزومه

عالمة لها على كرسيها فضل جسيم

واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم

ومن مشطوره

حسرت ان تركت اخرى علينا تتبين زينة الحياة الدنيا

ومن منهوكه

ايها الارمل ان رمت عفافا فتزوج من نساء خيرات

٤٣٦ مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات

ومنه ايضا من مجزوءه

اسعدوا الارمل تجزوا ذاك اولى ما تعدون

لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون

ومن مجزوءه

ظهرك احنى بركوع واذا ما رمت لقياه

فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله

ومن مجزوءه ايضا

صل لله نهارا واغتنم فضل الودود

ومن الليل فسبحه وادبار السجود

التاسع من البحر السريع

انسا عيني غيرك النور من وجه سريع للهوى ضرك

لولم تتاه قمرا طالعا يا ايها الانسان ما غرك

ومنه ايضا

يا اهل دين الله بشراكم اقرّ مولاكم به عينكم
اذ انزل الله على المصطفى اليوم اكملت لكم دينكم

ومنه ايضا

الملك الظاهر اعظم به قرب بفتح الدين قرب الحبيب
دعا له مع قربه جاءه نصر من الله وفتح قريب

ومنه ايضا

زلزلت الارض فخاف الورى
وابتهلوا الى العزيز الحكيم
فليذكروا مع خوفهم قوله زلزلة الساعة شيء عظيم

العاشر البحر المنسرح

احرص غداة تكون منسرحا واذا قرأت كتابك فاستعذ
واضح لقول الاله متعظا ونحشر المجرمين يومئذ

الحادي عشر البحر الخفيف

ان عقل الامزج عقل خفيف حيث داموا قتالنا والنزالا

هلكوا بالربا وماتوا جميعا وكفى الله المؤمنين القتالا

٤٧

ومنه ايضا في مدح ابي بكر الصديق رضي الله عنه

صاحب المصطفى وصديقه قد جاوز الحد بامتداح الباري

حيث قال الاله في الشان عنه ثاني اثنين اذ هما في الغار

ومنه ايضا

اوعد المجرمون شرا وايضا وعد المؤمنين خيرا مليا

فاجتهد ان تكون للخير اهلا انه كان وعده ماتيا

الثاني عشر البحر المضارع

وضايع اهل خير تنزل من رب يقي

جنات مزخرفات وهم فيها خالدون

الثالث عشر من البحر المقتضب

دهر انقضا فانقضت من ضياء النبي بهم

يبرحون في ظلم كلما اضاء لهم

الرابع عشر من البحر المجتث

اجتث قلبي بذنبي والله خيرا يريد

وكيف احصي ذنوبي وهو الغفور الودود

الخامس عشر المتقارب

ايا ملكا نال من برّه المتقارب فضلا محوزا
ستالت المهج كسر العداة وينصرك الله نصرا عزيزا

السادس عشر المجتث

البت المجتث عاجله فبكى بدموع هامله
فعوارضه بلظى خدٍ تشتق من عين ابيه

مفرد
لا تجعلوا في اخذ روحي ماجرى اما كل هذا الحديث بباق

غيره
رب مليح زارني فقلت قصدي وانصرف
مبسمه عذب اللما وكلامه ذاق عرف

حرست

٤٦

ليلةٌ علينا و ملمها اليتمها بوی لقلبی

سلطع اشعها اشعها في سيدان لعامعك

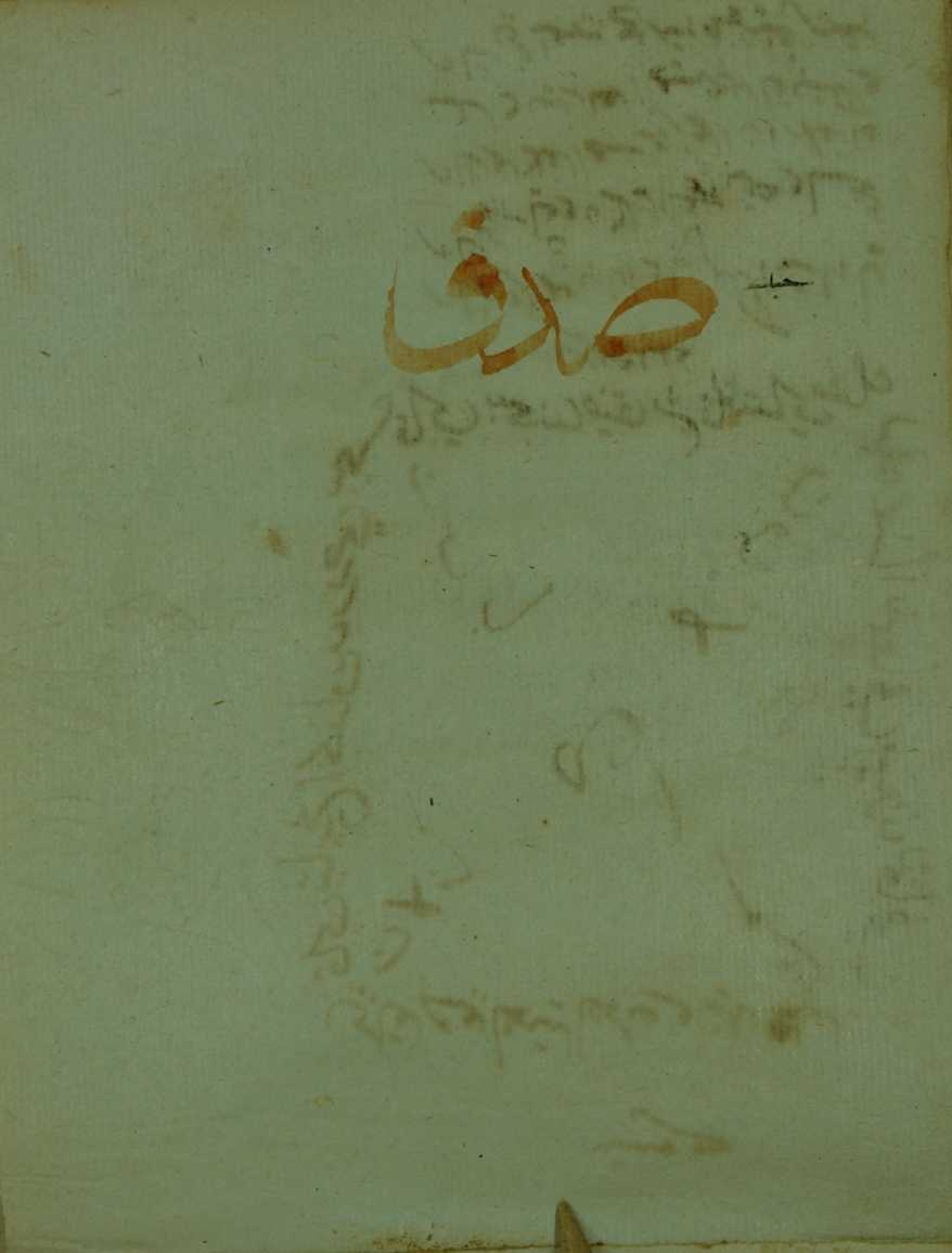
قاي تبارخي الحلو بدر رحي نجي

ت م ر ح ط ن ف ز د م ن

مهمة تحرمهم لعب هيبة مهجة تمحا

خليل حيدر

يا ملت الكف يا وهاب مدكره شاه
تحاوحق الاله وحيا سيدي شاه
ماتعلم ان الوزير سبع الغلا لو شاه
والكتب قالوجهيم العارفين دله
بصير غنيمه بتدبع بيهواصي شاه


صدق

فايدة

ذكر بعض العلماء اصلا لقوله صلى الله عليه وسلم اصحابي
كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم رضي الله عنهم حكي ان اعرابيا
تشاجر مع زوجته فحلف طلاقا ثلاثا انه لا ينام معها الى
حين ثم ندم فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر له
ما وقع منه مع زوجته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الحين
الموت لان الله تعالى قال وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين
ثم ان الرجل ذهب الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه
وسأله عن سؤاله فقال له ابو بكر رضي الله عنه تحل لك
بعد اربعين سنة لان الله تعالى قال هل اتى على الانسان
حين من الدهر وكان اربعين سنة ثم انه ذهب الرجل
الى سيدنا عمر رضي الله عنه وسأله عما وقع منه فقال عمر رضي الله عنه
تحل لك بعد سبع سنين لان الله تعالى قال حكاية عن امراة
العزيز في حق يوسف ليسجننه حتى حين ثم ان
الاعرابي ذهب الى عثمان رضي الله عنه وسأله عن سؤاله
فقال عثمان رضي الله عنه تحل لك بعد ستة اشهر لان الله

فقال عثمان رضي الله عنه تحل لك بعد ستة اشهر لأن الله

سما قال تونتي اكلها كل حين وهو ستة اشهر ثم ان الرجل
ذهب الي علي رضي الله عنه وسأله عما وقع منه فقال له علي
رضي الله عنه ان كان يمينك صباحا فتحل لك المساء
وان كان يمينك مساء فتحل لك صباحا لان الله تعالى
قال فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ثم ان الرجل
رجع الي النبي صلى الله عليه وسلم وذكر له ما وقع مع سيدنا
ابي بكر وسيدنا عمر وسيدنا عثمان وسيدنا علي رضي الله عنهم اجمعين
فقال النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ اصحابي كالنجوم
بايهم اقتديتم اهتديتم

نصايح

كل شيء يبدو صغيرا ثم يكبر الا المصيبة فانها تبدو كبيرة
ثم تصغر وكل شيء اذا اكثر رخص الا الأدب فانه اذا
كثر غلا وقال الاسكندر ما بال تعظيمك لمؤدبك
اكثر من تعظيمك لأبيك فقال ان ابي سبب
الحياة الفانية ومؤدبي سبب الحياة الباقيه

نصايح

في كتاب الفرس اذا اردت ان تسئل فاسئل من كان في
غناء ثم افتقر فان عز الغنى يبقى في قلبه اربعين سنة

من وصايا لقمان لابنه

يابني لا تلم من لا قوة له في طلب قوته فان من عدم قوته
عدم عقله وكان كلامه عند الناس لاولا وان كان
عاقلا جهلوه يابني الفقر مذلة الأحرار والمال يستر
الأعوار يابني ان الله عز وجل قد اذل الدنيا
واهلها بخصلتين الموت والفقر فلولا الموت لما
خضع كل جبار عنيد ولولا الفقر ما خدمت الأحرار العبيد

فايدة جليلة

عن ابن عباس رضي الله عنه من دخل الى مسجد او الى موضع
يصلي فيه فيدخل رجله اليمنى الى ذلك الموضع وقال
بسم الله الرحمن الرحيم والسلام على رسول الله وعلى ملايكة الله
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كتب الله له عبادة
الف رجل كل رجل يعبد الله تعالى الف سنة في كل سنة
ثلاث ماية وستين يوما كل يوم عمر الدنيا سبع مرات

فايدة

جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لزم
اربعا لم يفتقر ابدا قيام الليل قبل الصبح والوضوء قبل
الوقت والمشي الى المسجد قبل الاذان وترك
الكلام بعد الوتر

فايدة

قال بعض العلماء من السلف خمس خصال تنزل العبد
منزلة الاخيار وينال بها الدرجات العلى الاولى كثرة
الصدقة والثانية كثرة تلاوة القران والثالثة
الجلوس مع من يذكره الاخرة ويزهده في الدنيا
والرابعة صلة الرحم والخامسة عيادة المريض

لبعضهم

نحن قسمنا الرزق بين الورى
فاءدب النفس ولا تعترض
وسلم الامر لا حكامنا فكل عبد رزقه قد فرض

غيره

نعلل بالدواء اذا مرضنا وهل يغني من الموت الدواء
ونختار الطبيب وهل طبيب يؤخر ما يقدمه القضاء

للقاضي زكريا

كن مغلقاً قرحة يا العلب قلبها عسى يا الهي تسقط القاف واحده
وان تنتقل الاخرى الى الحاء تحتها بجعلك يامن لا يخيب فاصلح

لبعضهم

توقع صنع ربك سوف ياتي بما تهواه من فرج قريب
ولا تياس اذا ما ناب خطب فكم في الغيب من عجب عجيب

لبعضهم

اذا امرضنا نوينا كل صالحة وان شفينا فمنا الزيغ والزلل
نرضي الاله اذا خفنا ونغضبه اذا امنا فلا يزكو لنا عمل

للامام علي كرم الله وجهه

اصل الفتى خاف ولكنما افعاله تظهر خافيه
لسان من يعقل في قلبه وقلب من يجهل في فيه
يكفيك من اصل الفتى جهته وتركه ما ليس يعنيه
من اظهر الناس على سره اصبح في اسر اعاديه

لبعضهم

لا تغضبن على امرئ لك مانع ما في يديه
واغضب على الطمع الذي الجاك تطلب ما لديه

٥١

لبعضهم

قلب المعنا من خيالك ما خلا والعيش بعدك يا حبيبي ما حلا
وانا الذي بغرامه وهيامه اهواك يا قمري على روس الملا
ان كنت تهجر من بغير جناية وتصدني عمدا فلا حول ولا
يا هاجري تجفو وتزعم انني اسلوا وقلبي عن جمالك ما سلا
الله يعلم من تغير قلبه مني ومنك ومن سلا وتبدلا

لبعضهم

كيف يسلو عن هواك المستهام وهواك الحل والمحرم حرام
قل لسكان الحمى عن مغرم من تجافاه الكرى كيف ينام
حل بالجيف دمي واندمي كيف في خيف منا حل الحرام
الا واويلاه من جور الهوى كيف تستعبد ابناء الكرام
كنت انا المولى ولكن في الهوى صار هو المولى واصبحت الغلام
يا اهل المنحنى يا سادتي من تهتك فيكم كيف ينام
احسن الله عزاكم في فتى مات بالعشق وبانا الغرام

مما ينسب الى سيدنا الصديق رضي الله عنه

لي فواد كلما نبهته عاد في اللذات يبغي تعبي
لا اراه الدهر الا لاهيا في تماديه لقد برح بي
يا قرين السوء ما هذا الصبي قد مضى العمر كذا في اللعب
وشباب بان مني وانقضى قبل ان اقضي منه اربي
ما ارجي بعده الا الفنى عن قريب والردا في طلبي
نفسي لا كنت ولا كان الهوى راقبي المولا وخافي وارهبي
ويح نفسي لا اراها ابدا في جميل لا ولا في ادب

قال ابو الفضل سمعت اعرابية تقول مسكين العاشق هبوب الرياح تقلقه ولمعات البرق يورقه ورسوم الديار تحرقه والعذل يوئلمه والتذكر يسقمه والبعد ينحله والقرب يهيجه والليل يضاعف بلاه والرقاد يهرب منه ولقد تداوينا بالقرب والبعد فما نجع فيه دوا ولا عراجه عار ولقد احسن الذي قال

وقد زعموا ان المحب اذا نارى
يمل وان النائي يشفي من البعد
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا
الا ان قرب الدار خير من البعد

قيل انه كان غلام وجاريه يتعلمان في كتاب وهو يهواها
فلم يزل يتلطف بالحيله حتى جعله قريبا منها فلما كان
في بعض الايام وجد غفلة من المعلم فكتب في لوح الجاريه
ماذا تقولين فيمن شفه ارق   من جهد حبك حتى صار حيرانا
فلما قرأته دمعت عيناها وكتبت في اسفل اللوح
اذا رأينا محبا قد اضر به   طول الصبابة اوليناه احسانا

لبعضهم
الحب جميعه بلاء والم   الأول رغبة وباقيه ندم
منه ملك الفؤاد في الحكم ظلم   واعتز بحكمه ومن عز حكم

لبعضهم
قنعنا من وصالك بالكلام   وتكفينا الاشارة بالسلام
قنعنا بنظرة في كل يوم   تداوي القلب من الم السقام
فيوم لا اراك يضيق صدري   ويقلقني خيالك في المنام

ويوم لا اراك كالف شهر و وشهر لا اراك كالف عام
سالت الله يجمعنا قريبا بجاه محمد خير الانام

لبعضهم

احذر عدوك مرة واحذر صديقك الف مرة
فلربما انقلب الصديق كان اولى بالمضرة

لبعضهم

كل الحوادث مبداها من النظر ومعظم النار من مستصغر الشرر
كم نظرة بلغت من قلب صاحبها كمبلغ السهم بين القوس والوتر
والمرء ما دام ذا عين يقلبها في اعين الغيب موقوف على خطر
يسر مقلته ما ضر مهجته لا مرحبا بسرور جاء بالضرر

غيره

وشادن بوصاله يعدني فالقلب في حرق والعين منتظرة
جفونه ضمنت لي صدق موعده وكيف تو في ضمانا وهي منكسرة

غيره

ياسقيم الجفون عن بت قلبا كان قبل الهوى خليا مليا
لا تحارب بمقلتيك فوادي فضعيفان يغلبان قويا

لبعضهم

لقد كنت ذا مال اجود ببذله الي كل من يدنو الي ويترب
وكان بنوا عمي يقولون مرحبا فلما رأوني مفلسا مات مرحب ٥٣

للامام الغزالي قدس الله سره ماقرئ خلف مسافر الا وعاد بحول الله وقوته وكان في امان الله

يامن يريد الرحيل عنا اسعدك الله في ارتحالك
كان لك الله خير واقي امنك الله في المسالك

فائدة عظيمه

من بعض اهل البيت عليهم السلام تقول يارب حتى ينقطع النفس ياربّاه كذلك يارحيم كذلك يارحمن كذلك ياارحم الراحمين كذلك بفعل ذلك سبع مرات ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فان حاجتك تقضى في اسرع الوقت

من العلم المكنون الذي يجب كتمه ترسم على ظفرك اليسار هذه الحروف ك د و ي م ط د و هـ ل ا ب ح م ت ث وتتلو هذه الاسما وظفرك فوق الحصا لباب

وهو صاعد يا كافي يا ذا الجلال والاكرام يا ودود يا قيوم
يا محيي يا طاهر يا هادي يا وهاب يا من يحب فلان
واجتهد في التلاوة فانه عجيب

لبعضهم

سألت نياق الحي عن ساكن الحما ومن ذا عليه الله صلى وسلما
فقلت لها يا نوق من سيد الورى فقالت نبيا في البرايا مكرما
فقلت لها يا نوق هل تعرفينه فقالت الجذع البدر يغرافق السما
فقلت لها الأشجار جات لنحوه فقالت بيابس الغصن في كفه نما
فقلت لها لان الجماد بلمسه فقالت وكم ابرا عيونا من العما
فقلت لها فاض الزلال بكفه فقالت وكم اروا جيوشا من الظما
فقلت لها الأطيار حنت لنحوه فقالت نعم والعنكبوت مخيما
فقلت لها جا البعير مقبلا فقالت نعم جار الغزالا وسلما
فقلت لها وحشي الفلا حام حوله فقالت وذيب البر في جاهه احتما
فقلت لها يا نوق اين مقامه فقالت مقاما قدره قد تعظما
فقلت لها يا نوق اين دياره فقالت سل البطحا ومكة وزمزما
فقلت لها يا نوق هل تقصدينه فقالت نعم قصدي عليه اسلما
فقلت لها يا نوق ان جزت هالقا فنعى لي من الاشواق حيا ومغرما
وبثي له يا نوق وجدي ولوعتي وحزني وما القاه من ذلك الحما

٥٤

وقولي له المسكين عنك مقصر ولكنه بالمدح يرجوا تكرما
لعلي قبل الموت احظى بزورة اشاهد له الانوار بالفضل منعما
فيارب صل كل يوم وليلة على المصطفى الهادي النبي المكرما
عليك صلاة الله يا اشرف الورى كذا الآل والاصحاب حقا وسلما

خمرية للشيخ عبد الغني خمسها الشيخ محمد التدمري

ياخمرة عتقت من عهد ادريسا وصار في حانها الخمار قديسا
ان رمت عن اصلها يا صاح تاسيسا تحت جانب الدير سل عنها القسا قسيسا
مدامة قد سقتها الغوم تقديسا
يلذ لي في ربيع الحب مشربها اذا تجلى على الجلاس مذهبها
افدي بروحي عروسا عز مطلبها بكرا اذا ما انجلت في الكاس تحسبها
من فوق عرش من الياقوت بلقيسا
فالراح شمس على الجلاس مشرقة لابل هي الروح في الكاسات سارية
صبت لما جنت ودارت فهي معربة زفت فرقت وطابت فهي مطربة
كانها بيننا دقت نواقيسا
لالي كالنجوم الزهر قد نثرت فوق القوارير منها بعدما كثرت
وحين حثت وفاح الطيب وانتشرت مالت بها القوم سرعا عندما برزت
بها البطارق تسقيها الشماميسا
صهباء ما مسها هم ولا كدر لم يبق عن وصلها للقلب مصطبر

سرنا لحانا نتها والقلب مفتكر عجنا على ديرها والليل معتكر

حتى زجرنا لدا حانا نتها العيسا

فالعز في قربها والفضل والشرف والذل في بعدها والجهل والسرف

فلو ترانا ومنا مدمع وكيف نات الكنايس والرهبان قد عكفوا

لدا الصواعق يدعون النواقيسا

كل الخلايق تاهت في محاسنها لما تجلت علينا في ملوتها

ومذ اقمنا قريبًا من مواطنها مستخبرين سالنا عن لوامنها

توما ويوسف ويوحنا وجرجيسا

زرجاز ابتجا هسفنج

وزند الله فجي فجي عليه

حسخشنسنيشبنبين بحنيشي محمود

بنلبنلبنلبنلتنلتنلوه شيابغا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله لا يحيط بمزيد فضله ووافر
احسانه لسان ولا يزن بسيط جوده وطويل كرمه
ميزان مسبب الأسباب ورافع السماء بلا اوتاد ولا أطناب
اسبل علينا مذيل احسانه واسبغ [illegible] لدينا من فضل بره وامتنانه
حتى رسلنا في ميدان شكره وهز جناباء علاه ذكره والصلاة
والسلام على سيدنا محمد الذي اجتث اصول الكفر بماضي صوارمه
واقتضب من حاد الله وحاد عن رخصه وعزايمه وعلى اله
وصحبه وتابعيه وحزبه صلاة وسلاما يدوم مادامت
دوائر الافلاك دايره وفلك الافكار في هذه البحور
سائرة ساير اجمعين اما بعد فيقول جامع هذه الحروف
المتوكل على مولاه الرؤف الغفير الحقير المعترف بالعجز
والتقصير عبد الله بن عبد الله الادكاوي غفر الله له المساوي
قد امرني الجناب الاكرم والملاذ الافخم اللوذعي الاديب
الالمعي الاريب الكاتب الماهر الناظم الناثر
الذي هو بكل مكرمة حري المولى محمد افندي بن المرحوم
اسماعيل اغا السكندري اطال الله عمره واعلى قدره

ان انظم له البحور الستة عشر في سلك بروق من يسمع
او ينظر مقتبسا لكل بحر اية من القران العزيز
لتكون لذلك البحر كالتاج المطرز بالابريز فاجبته
الي سؤاله وان لم اكن من رجال هذا الميدان ولا من
فرسان رجاله فافيامن تقدمني من عظماء الصدور
الذين نسجوا علي هذا المنوال هذه البحور ليكون لي
في ذلك ما اذكر به واتعلق فيما بينهم بسببه فقدحت
زناد الفكر في استخراج ايات للابحر الستة عشر فظفرت
ولله الحمد بذلك واد مجتمعا في سلك الانظام المنظوم في اسهل
المسالك ملتزما فيها تفاعيل تلك البحور ليحذو حذوها
من طمحت نفسه لنظم شيء من تلك الشذور ثم رايت
النفوس راغبة في الزيادة مستمدا من الله العناية والاماده
فاستنبطت ستة عشر اية اخرى ختمت بها كل بحر
من الستة عشر بحرا معرضا عن ذكر التفاعيل كافية لمن
باعه في هذا الفن عريض طويل وحين تمت علي هذا

المنوال بعون الملك المتعال سميتها عقد الدرر
في اوزان الأبحر الستة عشر راجيا ان يتلقاها
بالقبول من هو على طينة الحرية مجبول وان
يستر منها ما شان وان يقابلها بالاحسان حال
الأوزان وعلى الله الاعتماد والاتكال وهذا اول المقال

الاول بحر الطويل

طويل نجاد السيف ان قصد العدا
قتالي في حبيك كن لي هنالكا
فعولن مفاعيلن فعول مفاعل
فان قتلوهم فاقتلوهم كذلك

البحر الثاني المديد

صفحتا خدي من نار وجدي
ومديد الدمع يا من سباني
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن
فيهما عينان نضاختان

البحر الثالث البسيط

الوا وقد علموا مني بسيط جوى

من جورهم وهم بالمشتكى ادرى
مستفعلن فاعل مستفعل فعلن
ان يفتقهوا وفي اذا نهم وقرا
البحر الرابع الوافر
عليك بوافر الشعراء حظا
من المعنى الذي يروي الصوادي
مُفاعلتن مفاعلتن فعولن
الم تر انهم في كل وادي
البحر الخامس الكامل
انا كامل في حبهم لكنهم بجمالهم جاروا علي وتاهوا
متفاعلن متفاعلن متفاعلن فعموا وصموا ثم تاب الله
البحر السادس الهزج
هزجتم في معاداتي فكفوا كف باغيكم
مفاعيلن مفاعيلن ولا تلقوا بايديكم
البحر السابع الرجز
جاروا علي ضعفي ولي قد زجروا
كي يقتلوني قلت لم هذا الصّلَف

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف

البحر الثامن الرمل

ارملن في ذكر مولاك الذي

لم يريد عن بابه من نابه فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

قل هو الرحمن امنا به

البحر السابع السريع

مذ الحسن لما مدس يح الاذى

قلنا وقد ولى اليه حيث با

مستفعلن مستفعلن فاعلن الحمد لله الذي اذهبا

البحر العاشر المنسرح

لئن عبدتم اصامكم ولها سرحتم بعضكم لها رصد

مستفعلن فاعلاتن مفتعلن يا ايها الكافرون لا اعبد

البحر الحادي عشر الخفيف

ان ترموا اقتنا اصب معنى خف عما يريب من اسباب

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فاتقوا الله يا اولي الالباب

البحر الثاني عشر المضارع

وضارع ولاة صدق ودع قومًا كافرين

مفاعيلن فاعلاتن وما كانوا مؤمنين

البحر الثالث عشر المقتضب

لاقتضاب رحمته العصاة قد وقفوا

فاعلاتن مفتعلن إنهم ردوف

البحر الرابع عشر المجتث

قولي قد اجتث خوفًا والله قال اليقين

مستفعلن فاعلاتن قل يا عبادي الذين

البحر الخامس عشر المتقارب

اذا ما قرأت جنات النعيم وشاهدت يا صاح ولدا وحورا

فعولن فعولن فعولن فعولن رأيت نعيما وملكا كبيرا

البحر السادس عشر المتدارك

قومنا داركوا بالتقى ما مضى

يغفر الله سبحانه ذنبكم

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم

النوع الثاني هو هذا

البحر الأول الطويل

طويل حياة المرء مثل قصيرها

فلا تخل وقتا منك من نفلٍ او فرض

فلله ما في ذا الوجود بأسره ولله ميراث السموات والأرض

البحر الثاني المديد

في مديد العفو كن ذا وثوقٍ من اله كاشف للبلاء

وادعُهُ ان ضقت يا صاح ذرعاً انه بي لسميع الدعاء

البحر الثالث البسيط

قوم قد انبسطوا في اللهو وانقبضوا

من كل خير والغفوا وعظ منتبه

كانوا يفوزون في الأخرى بما طلبوا

لو انهم فعلوا ما يوعظون به

البحر الرابع الوافر

توافرتم على فعل المناهي وقلتم لا سبيل للاستتار

ويبصركم اله العرش ليلا ويعلم ما جرحتم بالنهار

البحر الخامس الكامل

يا كاملا لا تبتهج في دنياك ان
ترتاح يوما فهو شيءٌ نائح
واسمع لما في الذكر قال إلهنا يا ايها الأنسان انك كادح

البحر السادس الهزج

هَزِجْتُمْ يا بني الدنيا بحب العاجل اللاهي
فان كنتم اولوا رشد اجيبوا داعي الله

البحر السابع الرجز

رجّز وانفق لا تكن مثل فتًى خوف ضياع المال غلّ يده
ذاك امرؤٌ من جهله وحمقه يحسب ان ماله اخلده

البحر الثامن الرمل

ارملوا في بذل ما خوّلكم
ربكم ان شئتم ان ترزقوا
واذا رمتم من البحرّ غنى لن تنالوا البر حتى تنفقوا

البحر التاسع السريع

سارع الى الخير وكن نابها
واترك لما غرك او ضرك

والله قد قال لمن قد هفا يا ايها الانسان ما غرك

البحر العاشر المنسرح

سرحتم الفكر في تكتمكم سرائر اللعنا بكم تفضي
وكيف تخفي سرائر عمن يعلم ما في السماء والارض

البحر الحادي عشر الخفيف

خفف الوطئ في الذنوب وكف انه

نفسي عما يضرها ويشين

لا تندم في بلاء فعل المعاصي ان هذا لهو البلاء المبين

البحر الثاني عشر المضارع

وضاع اثار قوم اسائيذ صالحينا
انابوا لله شكرا وما كانوا مشركين

البحر الثالث عشر المقتضب

في اقتضاب وجهته لا يني الناظر
انه الرحيم بنا انه هو البر

البحر الرابع عشر المجتث

ذنبي قد اجتث قلبي والله قال حكيم

يجيرنا من جحيم فيها عذاب اليم

البحر الخامس عشر المتقارب

تقرب الى الله بالصالحات تنل في معادك اقبالها
وقامت اذا وقع الظالمون واخرجت الارض اثقالها

البحر السادس عشر المتدارك

وهو من الضرب المحذوف المزال

ان تداركت يلما جرا ما ترى من مقال صواب
قلت في موجه واصفا ان هذا الشيء عجاب

مقال امل الفهم

يا ناظرا فيما كتبته الا اغض عن عيب تراه
واطلب لكاتبه النجاة عساه ان ينجوا عساه

تمت

لبعضهم

ورد الكتاب فكان اكرم وارد اهدى السرور لهايم مشتاق

لله كف سطرته فانه فيها ماء الحياة ومنبع الارزاق

ولبعضهم

ولقد نظرت فما وجدت هدية تهدى اليك سوى الدعاء الصالح

فهديته وعلي الاله قبوله وقرنته لك بالثناء الفايح

موال

طيب الكرى لاجل منعا فحما عفناه

يوم الفرا بوهم صاحبناه وعرفناه

ناديت لما رحل مغضب وما حفناه

يا ريتنا ما نصاحبنا ولا شفناه

موال

ما كان ظني تقول الناس انا كرهته

يا من نسيت الرفيق والعهد قد خنته

يا حيف مشي معك بالصدق ضيعته

وانا ان عجبني سواد الكحل دنبته

موال

تغضب عليا وانا بالبدر من صفتك

والغير يحظى طوال الليل في لعتك

ضحك وقلبي نادب كنت في كفك
والي مضا فاترح الفرعلي دفك

تخميس

نادبتم فيران الجوى تتوقد وسرتم فجري خانني والتجلد
جفوتم وهذا منكم ليس يحمد عفا الله عنكم اين ذاك التودد
واين جميل سنكم كنت اعهد

لقد كنتم منا بموضع عيننا فما ذا الذي في الحب اوجب بيننا
لقد حامت هذا التباعد حيننا لما بيننا لا ينقطع الود بيننا
فيشمت واشي وسينشد مفسد

فان كان يا اهل الهوى ذا فعالكم فصبر جميل منكم في نوالكم
وكيف يليق الهجر عند كمالكم فيا ايها الاحباب مالي ومالكم
فاني بحمد الله اهدى وارشد

دعوا ما مضى حتى من اليوم نفتتح
ولا تذكروا الماضي فذلك امامد
وغاية ما منبغي وذلك اقر صلح
تعالوا نخلي العتب عنا ونصطلح
وعودوا بنا للوصل فا لعود احمد

لقد حكمت فينا وفيكم يد القضا فحيا زمانا قد تصرم وانقضى
فبالله يا جيراننا عند ذي القضا اذا ما تعاهدنا وعدنا الى الرضى
فذلك ود بيننا يتجدد

علمتم باني صادق ذو سريرة اسايل عنكم جيرة بعد جيرة
اذا ما هجرتم صرت في هول حيرة وقد كان هذا القلب في فرط حيرة
واطيب عيشا بالمحبة مشهد

ومن حرق في القلب اشتق الصبا
واسالها عنكم وعن رحمة الصبا
لقد جاد دهر حيث قرت واحبا
اباز ابرا ليلا فناديت مرحبا
فوسدت زندي وهو نعم الموسد

ديباجه لوزير

عالي الجناب كريم الرحاب بدر فلك المجد وشمس سما الفخر والحمد
افندم سلطانم غب عرض الادعية المستجابه والاثنية المستطابه
الى صاحب الكمالات الانسانيه والهمم العليه لا تحوم المداهنة
حول حمى ولا تنزل الموارات ساحة قلبه لا برحت الاداب
تزدهر برياضه وتروى ظما الغلو حياضه ودامت اعين
التوفيق بالسعادة له ناظره ولا زالت البالغ غايات

المنا ونهايات الهنا في الدنيا والآخرة احيب بجاه سيد المرسلين

عرضحال

غب لثم راحة ولي النعم على الهمم وفي الكرم الدستور المحتشم

يعرض العبد الداعي خالص ادعية بخلوص الطوية على الاعتاب

المحمية ويبدي لديها لا زال النصر خادم بابها والبشر مشغوف

بلثم تراب اعتاب صاحب رق العبود يتضرع ويرجو اكرام المراحم العلية

والهبات السنية ان يلقوا عليه كنف الانظار الشريفة المعتاد

لبعضهم

هذا الجمال الذي قد لامني فيه من ليس يعرف معنى من معانيه

اذا تجلى رايت العاذلين على عشقي له يحسروني كلهم فيه

لا متع الله عيني من محاسنه اذا رأت ان برد اللثم يحكيه

ولا سقى الله بانات الحمى غدقا ان ادعت انها تحكي تثنيه

اصغى لالفاظه وجدا فيدركني مسكر كاني شربت الراح من فيه

ان صح للمستهام الصب نسبته الى هواك فهذا القدر يكفيه

لبعضهم

ان الملوك بلاء اينما حلوا فلا يكن لك في اكنا فهم ظل

ماذا تؤمل من قوم اذا غضبوا جاروا عليك وان ارضيتهم ملوا

وان مدحتهم خالوك تخدعهم واستثقلوك كما يستثقل الكل

تستغن بالله عن ابوابهم ابدا ان الوقوف على ابوابهم ذل

للسيعلي الحنبلي الموقت بجامع الكبير في حلب

رايت الحب في الحمام يوما له عرق على ورد الخدود
فقلت وفي الحشا مني التهاب يذيب القلب من نار الوقود
اروم ماء وبي عطش شديد ولكن لا سبيل الى الورود

وضمن هذا البيت مولانا نجم الدين

طلبت من الحبيب جنا شهد
مذاب من صفا ماء الورود
فاء رماني بسهمي مقلتيه
وهددني بنيران الوعيد
فقلت وفي الحشا مني لهيب
وجسمي ذاب من الم الصدود
اروم ماء وبي عطش شديد ولكن لا سبيل الى الورود

وضمنه ايضا القاضي كمال الدين

طلبت الوصل من حبي فلما
دنى مني فما رضي حسودي
والذي عذره خوفا ولكن
ضنا في ذاك بل افنى وجودي

فقلت منادما اشكو صدودا
لمن قد ضرمت بي نار الوقود
ارى ماءً وبي عطش شديد ولكن لا سبيل الى الورود

ولمحرر السفينة الفقير السيد سليمان القادري

حبيبي مر في روض زهري
به ريحان مع [illegible] غصن الورود
وكلل وجهه عرق ندي
وقلبي قد تزايد في وقود
فلما شمته قد صرت منه
بافكار ووعد مع وعيد
ولا لي اتصال اليه ادنو
من الرقباء مع عين الحسود
وقد انشدته بيتا قديما
حوى ادبا وفيه من مزيد
ارى ماءً وبي عطش شديد
ولكن لا سبيل الى الورود

قاضي المسلمين انظر لحالي ... ما اخبرك بالصحيح واسمع مقالي
مات زوجي وهي تقد بعلي ... كيف حال النساء بعد الرجال
صيّر الله في حشاي جنينا ... ليس بالفسق بل بوطئ حلال
فلي النصف ان اتيت بانثى ... ولي الثمن ان يكن من رجال
ولي الكل ان اتيت بميت ... هذه قصتي ففسّر سوالي

لقد كانت ذه الثكلى قديما ... قد ابتاعت لها عبدا بمال
وثمّ حين اعجبها عليه ... بعتق ثمّ تزوج حلال
فاحبلها وقبل الوضع حقا ... اتاه الموت من غير احتيال
فان ولدت لانثى كان نصف ... لها والنصف من غير اختبال
لمعتقه ومنه الثمن فرض ... وبا في النصف تعصيب الكمال
وان يك من ذكور كان فرضا ... لها ثمن فحسب بلا محال
وان يك ميتا فالكل حازت ... برمع فرضها فاسمع مقالي
وهذا النظم نظم اقل عبد ... محمد ابن ناصيف الغزالي

من كان يعلم ان كل مشاهد ... فعل الاله فما له ان يغضبا
فاليرضى مما شاهدت عيناه من ... تلك الامور الصادرات ويطربا

مزيد
على المرء ان يسعى لما فيه نفعه وليس عليه ان يساعده الدهر

بعضهم
ففي توريه تردد انا قتها الناس كلهم عقول ٢٤
وفي انجيل عيسى قد كتبنا الالابتلي بعقل وطول

فلي عزوة الذي اخترته على قومي
عاشقو تنام لقد ارخصته في سوقي
فقلت له بنتي يا عزت قومي
ما انت الا عمى نظرك في شوقي

لبعضهم

كن مع الله ترى الله معك وحاذر الامر وحرر ورعك
واترك التدبير في الامر له واصنع المعروف مع من صنعك
كلما نابك امر ثق به واحترز للغير تشكو وجعك
لاتعول من سواه املا انما يسقيك من قد زرعك

لبعضهم

في القلب اربعة للحب اعوان هوًى ووجد واشواق واشجان
و لي دموع لها في الخد اربعة سح وهطل وتسكاب وهكبان
في جفن عيني وفي الاحشاء اربعة غيث وبرق وامواه ونيران
قد اخلت جسدي في الحب اربعة عشق وفكر وتذكار وكتمان
في حب اهيف حسبي فيه اربعة وجد وسهد والام واحزان
فتان في وجهه للعضا اربعة آس وورد ونسرين وريحان
والثغر منه مقيم فيه اربعة خمر وشهد وياقوت ومرجان
وقد فيه للأغصان اربعة عطف ولين وترنيح وميلان
والصب اوصافه في العشق اربعة باكي حزين نحيل الجسم سهران
ايام شهرنا في العشق اربعة مال وجاه وتمكين وامكان
ومجلس فيه للندمان اربعة ساق ودف ونايات وعيدان
ومجلس فيه للأطيار اربعة هزار بلبل وشحرور وانسان
والماء بين رياض الزهر اربعة سبح وغور وينبوع وغدران
وارزق لكاتبها يا رب اربعة مال وجاه وتوفيق وغفران

و ارثى لقاديتها يا رب ابجة دار مترشى وطاحون وبستان

موال

ما ماس بدري واشهرت لحاظه خال

الا وقلبي غدا اصبح من سلوه خال

وماهز رمح قوامه فوق اعلا خال

الا طعن في المهج وافتن بذاك الخال

موال

اضاح نسكي رشا من فوق حده خال

عزاد مسكي لغيره ناظري ماخال

لحاظ تركي

فكيف تركي لمن اسبا المها يا خال

لحاظ تركي دبع اصطبادي خال

ارحم فؤادي لقد امسيت مكروب اما ترى الدمع فوق الخد مسكوب
استودع الله لي في حيكم قمرا بهواه قلبي وعن عيناي محجوب
يرضى بذلي فما احلى تذلله وكلما يفعل المحبوب محبوب
يا حكي يوسفا في حسن صورته ارحم محبا حكى في الحزن يعقوب
قد مسني الضر من فرط السقام كما مس السقام نبي الله ايوب
الحمد لله ربي دايما ابدا لبعضهم هذا الفراق عيناك مكتئب

اقبلت زينب بطيب شذاها فاضا البدر عن ضياء سناها
وبدت بين صحبها وهي تجلى فجلت غيهب الدجى بضياها
خالها عمها بحسن جمال وحباها جواهرا وحماها
حجبوها عن مقلتي واباحوا في هواها ادمي بحي حماها
كم قتيل بحبها وجريح من جفاها وصدها وقلاها
منعت مقلتي لطيب رقاد مذ راتني متيما في هواها
فهواها مخيم في فؤادي وفؤادي لبعدها ما سلاها
ورمتني بلحظها في سهام فاصابت مقاتلي مقلتاها
فخذوا لي الأمان من مقلتيها يا لقومي فما احب سواها
اترى بعد هجرها والتجني للمعنى ترق بعد جفاها
وبوصل افوز قبل مماتي وبروحي اجود عند وفاها

لبعضهم

تجلت معاني حسنكم في دجنتي على طور قلب المستهام فجلتي
سمعت منادي الحي نادى بذكركم فهاجت من الاشواق روحي ولبتي
ووجهت وجهي مزدعا نحو هواكم اليكم وانتم في الحقيقة قبلتي
وقد حار فكري في صفات جمالكم وقد قصرت عن وصفها كل فكرتي
فنارت بمشكاتي مصابيح فكرتي باصباح ما اودعتم في طويتي
فان صبحت صبا في هواكم بتيما اهيم ويستهوي ناديه لوعتي
تمسكت من حر الصبابة والجوى وهاجت من الاشواق نيران مهجتي
ولم اخش من عار ولا من ملامة اذا راق مشروبي وطابت بنشوتي
من طيبة الالحان هاجت بلابلي وطافت لمن اهواه روحي ولبتي
وكم لائم في الحب لم يدر ما الهوى اذا راد سلوي قلت دع عنك سلوتي
وما لامني الا خلي من الجوى ولو كان ذا ذوق لرق لرقتي
ترى بعد هجر يا اهيل مودتي افوز ولو قبل الممات بنظرتي
فموتي حياتي فيكم ان وصلتم ونار غرامي بالتواصل جنتي

لبعضهم

حاشاك تخلو ساعة من خاطري يا من هواه ضمايري وسرايري
انت العليم بما اكابد في الهوى انت الخبير بما تكن ضمايري
وحياة وجهك انني للعاشق عشق بلا بد وما لي من اخري

فاذا ذكرتك لا اطيق تصبرا هيهات ليس على هواك بصابر

لبعضهم

ياساكنا في مهجتي لا يبرح انت الزمان بطيب وصلك يسمح

فهواك في قلبي وحقك لم يحل كلا ولا طرفي لغيرك يلمح

ومدامعي باحت باسرار الهوى ولما كتمت من الغرام يصرح

وحشاشتي ذابت عليك من الاسا شوقا وفي بحر المدامع يسبح

فانا الغريق واشتكي حر الظما ويشرح حالي في هواك ابرح

نقل الوشاة بان قلبي قد سلا كذب الوشاة فقولهم مستقبح

والله قلبي ماسلاك ولا قلا كيف السلو وزند وجدي يقدح

فمتى اراك مسامري ياهاجري وابث ماعندي اليك واشرح

فعساك تشفي غلتي وتجي بالوصل فهو لدا سقمي اصلح

وعدتني من بعد هجرك باللقا فمتى الهنا بالتلاقي يفرح

ولبعضهم

داق المدام ورقة الأقداح فاذا سكرت نما علي جناح

وجلا الحبيب لنا الكؤوس بلطفه فتكاملت بوصاله الأفراح

وادارها بزجاجة دريّة فكأنما تحت الدجى مصباح

يامعشر العشاق ها محبوبكم كشف الحجاب وزال الاتراح

٦٧

فتنعموا بجماله ووصاله فالقلب ليس لغيره برتاح
ما العيش للانسان الا هكذا كاس ومعشوق يجود وراح
فالكاس تكسوه المدام اشعة من نورها وضيائها وضاح
ويديرها المحبوب في وقت الصفي وكانما عشاقه اشباح

وقال

في الجانب الايسر من خدها نقطة خال اشتهي شمها
حسبته في خده خالها وجدته حسنها عمها

وقال

انظر الي الشامة في خده عين نه باللحظ جراحه
كانها في خده وضعت حبة مسك و نفاحه

وقال

نظر الناس تحت جفنيك خالا حيث لم يشعروا لاي دليل
ذاك خوما من نار خديك اضحى مستجيرا بظل طرف كحيل

ولبعضهم

عيناك فتانة بها حور في كل قلب لطرفها اثر
تجرح عيناك في القلوب كما يجرح في صحن خدك النظر

لابن الواسطي

واحور احوي فاتر الطرف فاتن مسير بدور التم من دون سيره
اذا جيت اشكو طرفه قال وقد ثنت ومن لم يمت بالسيف مات بغيره

موال

ياغصن مايس خطر نحوي بيوماكلم بطرف ناعس مهج اهل الهوى كلم
كم حي فارس لاجلك يارشا سلم وكل عابس اذا وجهك رأى يسلم

موال

يانفس كم تطلبي مني المعاصي دوم يانفس ماتختشي من حر ذاك اليوم
يانفسي نهتني فما خفتي العتب واللوم يانفسي لاخير في النايم ولا في النوم

موال

مايذهب الحزن عني والنكد والضر الا الذي طعم ريقه حلو ماهو مر
وماضر لفوادي بعد ماكان حر الا الذي قد تركني عبد واصل حر

موال

اياك تعشق ولو مسك جميع الضر مليح سايب ولو جا لك مكلل در
لاتعشق الا فتى يسقيك كاس المر حتى يقولوا عشق في الناس واحد حر

موال

اخدم ضيعفك وعظم قدر قادمهم واظهر لهم يافتي عزك ولا تنهم
وفي معاني بديع الشعر نادمهم واعلم بان خيار القوم خادمهم

موال

انا الذي غير بدري لم بقيت اقتني ولا خلافه على طبعي يوافقني
انام بالليل احلم به يعانقني افيق ادعي لربي لا يفارقني

موال ممنطق

ومن صاد قلبي من لحاظه صاد ومن نلا صاد مالي عن جماله صاد
حبيب للصاد تنفي والعذب يحلي للصاد والصب للصاد والغادي حريف صاد

موال ممنطق

للحب عارض وقد وافى به عارض وراح عارض عن المضنى بلا عارض
للمحب عارض وعيني مسها عارض فالدمع عارض كهطل السيل من عارض

مفرد

بنوه فؤادك ما استطعت من الهوى ما الحب الا للحبيب الاول

موال

جل الذي صورك وانشاك في ذي العصر فتنهوا ودع بثغرك اسلسبيل العصر
وحقهن قد اتانا بالضحى والعصر ما هادت الناس تعرق ظهرها والعصر

موال

ذا ضلك العندمي القاني البهي الوضاح شقيق ام ورد ام كافور ام تفاح
وريقك السكري يا راحة الارواح هو قطر ام شهد ام ماء الحيا ام راح

ديباجة

ان اعلا ما صدرت به سطور الرسايل واغلا ما عطرت به طروس الوسايل
حمد الله المنزه عن الشبيه والمماثل والصلاة والسلام على سيدنا محمد الفاتح
الخاتم الكامل وعلى اله واصحابه اولي الحلم والعلم والكرم والفضايل
وبعد فاهدي تحيات لاح من الحجرة المنورة سنا انوارها الفايقة
وابدي تسليمات فاح من الروضة المعطرة شذا ازهارها العابقة

مع ثناءٍ مشمول بمزيد التوقير والاء احترام ودعاءٍ مبذول بمواجهة

النبي عليه افضل الصلاة والسلام الى حضرة الجناب المكرم والماب المعظم

المفخم روح جسد الفضايل وغرة جبين الافاضل قدوة العلماء العاملين 69

وعمدة الفقهاء المحدثين والمنفرد في الجامع بين المعقول

والمنقول الحافظ للفروع والاصول على الذات جميل الصفات الوارد

من مناهل العلوم عبابها والراشف من مباسم الفهوم رضابها

المغني عن الاطناب بأحواله من الرفعة وعلو الجناب لا زال

بعين العناية ملحوظا وبيد الوقاية محفوظا امين يارب العالمين

وبعد كذا وكذا

لبعضهم

لله خود حلاني حبها تلفي تدني الله منها القد بالهيف عز لو قابلت بدر الدجى لخفي

قالت وقد اقبلت بالكاس مصّلّاني كاساً جعلت به من مرّ تشفي

فعفت شمساً باوج الحسن راقية لم يبق لي لسواها قط باقية

همّت لتسقيني صهباء صافية فقلت يا هيفاء كنتي ساقية

مني علي بكاس ساقط الألف

لبعضهم

ابراه ظبياً نافرا عن مقلتي جب الكرا

فقضى ارتشافا من لماه ولو جرى مهما جرى

لبعضهم

ذو اقصا مثل غصن البان قامته قد حار عقلي ولبي في تنقله
لا تستقر له من رقصه قدم كانما نار قلبي في تقلبه

غيره

اسي في القرآن آية فيها للعشاق قطب ولن تنالوا البر حتى
تنفقوا مما تحبون

مقال

الا كل شي ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زايل
وكل ابن انثى ان تطاول عمره الى الغاية القصوى فللقبر آيل
وكل امري يوما سيعرف سعيه اذا حصلت عند الاله الحصايل

لبعضهم جناس

وشادن من بني الاتراك جادلنا وعند نيل المراد جادلنا
سألته قبلة فما طلنا وعند نيل المراد ما طلنا

لبعضهم

لقد جمعت في وجهه لمحبه بدايع لم يجمعن في الشمس والبدرا
حباب وخمر في عقيق ونرجس وآس وورد يحا وليل على فجرا

لبعضهم

اضحى ليوسف في الجمال حقيقة كل الملاح تغار منه اذا بدا
عرج ميم وانظر اليه كي ترى في خده اثر الخلافة اسودا

لبعضهم

يا بدر تم ويا مليح الخصال هذا التجني جفوة ام دلال

والله ان واصلت ام لم تصل انت حبي والتسلي عنك محال

قد لاح بي وجها لي ستة مبينات ليس فيها اختلال

ورد وكافور وريحانة وعقرب الصدغ وسيف وخال

وهاك مني ستة مثلها حالي بها يا مالكي بيس حال

وجدي واشواقي ونار الاسى والصد والهجران وذل السوال

لبعضهم

قلب المعنا منت جمالك ما خلا والعيش بعدك يا حبيبي ما حلا

وانا الذي بغرامه وهيامه اهواك يا قمري على روس الملا

ان كان تهجرني بغير جناية فتصدني عمدا فلا حول ولا

يا هاجري تجفو وتزعم انني اسلوا وقلبي عن جمالك ما سلا

الله يعلم من تغير قلبه مني ومنك ومن سلا وتبدلا

ناديت لما بالدلال قتلتني عرف الحبيب مقامه فتدللا

فلك الدلال وانت بدر كامل وعلي يا مولاي ان اتذللا

للسلطان احمد

نجم يصعد ولا اتصال اليه جرح الفواد بصارمي لحظيه
ما قام معتدلا وهز قوامه الا انهتكت الستور عليه
يبغي الملامة من سلافة ريقه ويخصنا بالغنج من عينيه
عيناه نرجسنا وآس عذاره ريحاننا والورد من خديه
دب العذار على صحيفة خده وتعقربت من فوقها صدغيه
يا شعر في بصري ولا في خده اني اخاف من النسيم عليه
عجبي لسلطان يعز بعدله ويجور سلطان الغرام عليه
لولا اخاف الله ثم جهنما لعبدته وسجدت بين يديه

وقال غيره

حبي الذي نظر العيون اليه اني اموت من الغرام لديه
قالوا تغار من النسيم اجبتهم اني اغار من القميص عليه
واغار من دار يدوس بارضها واذوب من نظري الى عينيه
عينيه تغزو في القلوب كما تشا والقد تنتسب الرماح اليه
والسيف من لحظ الذي شاهدته والقوس من اوتارها حاجبيه
قالوا تسلا واصطبر فاجبتهم كيف الخلاص لمهجتي بيديه
وان ان تشتهي قتلي فقد اوهبته روحي وهذا الفعل ما يرضيه سوى الاله ولو عرضنا جحيم لعبدته وسجدت بين يديه

لبعضهم

قل لأحباب كسوني الأرقا مات صبري ولكم طول البقا

انذرت عيني مليحا غيركم لا أزال الله عنها الارقا

وتصدقت بروحي عنكم هكذا كل محب صدقا

يا غراب البين قد نلت المنى افتخر فرقتنا وعز الملتقى

لي حبيب كلما عاتبته نشر الورد علينا العرقا

المنى قربه يبعدني هكذا الدنيا نعيم وشقا

زادني شوقا بغرام عنه هتفت ورق على غصن النقا

ما سرقنا حسنه من يوسف انما يوسف منه سرقا

غيره

دمع عيني بعد حبي مارقا ليته بالوصل داوى ادرقا

اضيف ان خلني هجرانه غصن صبري بعده ما اورقا

ان رنا الحظ يا ناظري الفلا او ثنى عطفا فيا غصن النقا

فرقه كالصبح لكن شعره قد اعاد الليل ليلا غسقا

احسن الناس اذا حمرته صار بالشعر قضيبا مورقا

ذو جبين كهلال طالع من دجى شعر كمسك عبقا

عادل القد ظلوم لحظه ممتلى الردف بخصر ضيقا

من مخباه ومن هجرانه صار لي منه نعيما وشقا يا عليا بالبها كم عاشق بجمال العشق اضحى موثقا

ذاك شمس الديه اضحى قاتلي وكسى جسمي وعيني الارقا ما سرقت النور منه بدر الدجى

انما البدر لنورها سرقا يا عذولي لا تلمني في الهوى بدر تم بفوادي علقا

تشطير ظريف

لست اسلو الاحباب ما دمت حيا

وسلوي اراه شيئا فريا

بل فؤادي على هواهم مقيم مذ نأوا واللسرى مكانا قصيا

وتلوا اية الوداع وخرّوا من تجلي النوى ركوعا جثيا

فتراهم لما اعتراهم ذهول خيفة البين سجدا وبكيا

فبذكراهم تسح دموعي طول الايام مع ليال سويا

وزفير الغرام مني يبدو كلما اشتقت بكرة وعشيا

ونأوا ازورة فصرت انادي ساكني النّدا طرا طاسعو يا

مسيئي فيه ارحما مع السائل فناداه مليا

باتبتهال منادياً دون ريب في ظلام الدجا نداءً خفيا

واناجي الاله من خوف وجدي فعسى ان يكون رب رضيا

في خشوع ناجيته وخضوع كمناجاة عبده زكريا

وهن العظم بالبعاد فهب لي في دعائي لسان صدق عليا

وتقبل مني المناجاة وامنح رب بالقرب من لدنك وليا

واستجب سيدي دعائي فاني في اضطرار ولم تزل بي حفيا

ويقيني اذا دعوت اليه لم اكن قط بالدعاء شقيا

يا خليلي خليا في بوجد ودعاني ثم اهجراني مليا

وانتركاني معذب القلب اني انا اولى بنار حبي صليا

انا في عاذلي وقلبي وحبي شمل من قدمضى وكان تقيا

في حباك بذلة واصطبار لم ازل فيهم اشد عتيا

انا ميت الوفا فيوم اراهم قد اتوا ما تخير قربا سميا

وتداني روح الوصال لقلبي ذلك اليوم يوم ابعث حيا

لبعضهم

متي يشتفي منك الفؤاد المعذب ووصل المنايا منك وصلا لاقرب

الى كم اقاسي من دلالك ذلة وتضحك احبابي علي وتخضبوا

اما بك انصاف اما بك رحمة اما بك الطاف اما عنك مهرب

بعاد وهجر واشتياق ولوعة ومطل وتعذيب به العمر يذهب

وضب الهوى فخا على فصادني واصبحت في فخ الهوى اتقلب

كعصفورة في يد طفل يهينها تذوق حياض الموت والطفل يلعب

فلا الطفل ذو عقل يرق لحالها ولا الطير مطلوق الجناح فيهرب

لبعضهم

وقايلةٍ لي ما وقوفك هاهنا ببيتةٍ قفراء ينبح ذيبها
فقلت لها كفي الملامة واقصري فهوى كل نفس اين حل حبيبها

تخميس

لما رايت ثقيل الذات قد وصلا ونال من يد المحبوب كاس طلا
انشدت مستحسنا بيتا غدا مثلا ليت الملاح وليت الراح لو جعلا
في جبهة الاسد او في قبة الفلك

او في رُقى مسكن عال ومصعد بي او في زوايا خبا الارض في رصدي
او في عوالم من نساك ذوي عدد كيلا يعانق محبوبي سوى اسدي
او لا يطوف بحانات سوى ملك

لبعضهم

يا من اصابت مقلتاه مقاتلي قلبي يحدثني بانك قاتلي
فبحق عزك في الهوى حلني فقد رقت لحالي في هواك عواذلي
ارسلت من شوقي اليك مدامعي سراً فباحت ادمعي برسايلي
يا معرضا عني بغير جنايةٍ هاجت لشوقي من جفاك بلابلي
يا من يتيه على الملاح بحسنه وعلى الغصون بحسن قد مايلي
رفقا بصبٍّ ذاب من الم الجوى واسمح بوصلك للفقير السايلي
اصبحت فيك من الغرام متيما فمتى تكف مسامري ومواحلي

موال للشيخ حسن البوريني

القرب والبعد ذا نعمه وذا بلوى والصدق والكذب ذا علقم وذا حلوى
والطرف والقلب ذا يعطش وذا يروى والحب والسر ذا ينشر وذا ينطوى

وله اربعه من واحد

ان كنت جافيت او مليت او صديت او كنت قلبي الى ورد اللما صديت
او كنت اسياف لحظك من دمي صديت فانا لصدح الحمايم في الفلا صديت

وله

شيئان يعجز ذو الرياضة عنهما رأي النساءِ وإمرةُ الصبيانْ
اما النساءُ فميلهن مع الهوى واخو الصّبا يجري بغير عنانْ

وله

ولم احسد على حسب ولا نسب ولا مال
ولكني حسدت فتى يبيت منعّم البال

وله

الى الله اشكو من صديق صحبته فغادرني من بعد ما قد الفته
وجرّعني كاس المنون بصدّه بليت به يا ليتني ما عرفته

وله

يا هاجري لا لذنب ومبعدي بعد قربي
ان لم تشاهدك عيني فأنت في وسط قلبي

وللشيخ حسن البوريني

اذا قتني الدهر صروف النوى وصرت من جور الليالي ذليل
ولم اجد لي في الورى مسعفا فحسبنا الله ونعم الوكيل

ولبعض المتقدمين

ان كنت اضمرت على هجرنا من غير ما جرم فصبر جميل
وان تبدلت بنا غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل

وللشيخ حسن البوريني

احن الى الوادي واصبو الى الشعب واسال عن اخباركم سائر الركب
واهلكم ما بين نجد ولعلع وما لكم ربع انيس سوى قلبي
اموه عنكم بالربوع وناظري يشاهدكم في حالة البعد والقرب
فان قلت اني قد سبيت بحبكم فلم يكم في الكون عن دا الهوى مسبي
سلبت بكم عقلي وطرفي ومسمعي فحسبي اني لا ارى غيركم حسبي
اهيم بكم فيكم اليكم عليكم فمنكم بلائي وعندكم طبي

لبعضهم

كم عالم عالم اعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الاوهام حائرة وصير العالم النحرير زنديقا

لبعضهم

لقد علمت وما الاسراف من خلقي ان الذي هو رزقي سوف ياتيني
اسعى اليه فيعطيني تطلبه ولو قعدت اتاني لا يعنيني

لبعضهم

كم من قوي قوي في تقلبه مهذب الراي عنه الرزق منحرف
وكم ضعيف ضعيف في تقلبه كانه من خليج البحر يغترف
هذا دليل على ان الاله له في الخلق سر خفي ليس ينكشف

74

لبعضهم اقتباس

مقلة عيني نظرت خود لقلبي اسرت وذو دلال اهيف
نكهته قد عطرت في وجه احبه اذا السماء انفطرت
ومن دموعي دايما اذا البحار فجرت وخاطري من اجله
اذا النجوم انكدرت وفي فؤادي قد غدا اذا الجحيم سعرت
بدر كان عقله اذا الجبال سيرت لبيك غدت احشاوه
اذا الوحوش حشرت قد علمت نفسي به ما قدمت واخرت
ومضحك في وجهه اذا الصحف نشرت قلت لرشي الثغا
وادمعي انفجرت فقال لي مجاوبا اذا القبور بعثرت
اراد قتلي عامدا باي ذنب قتلت

عجبت لمن يعيش بدار ذل وارض الله واسعة فلاها
يرى في نفسه قلاً وذلا ولم يرحل الى بلد سواها
فذلك في الرجال سقيم قلب بهيم ليس يدري ما طحاها
فنفسك فز بها ان خفت ضيما وخل الدار تنعى من بناها
لانك واجد ارضا بارض ونفسك لم تجد نفسا سواها

مشيناها خطا كتبت علينا ومن كتبت عليه خطا مشاها
وارزاق لنا متفرقات فمن لم تاته سعيا اتاها
ومن كانت منيته بارض فليس يموت في ارض سواها

ومما نقل الغزالي في منهاج العابدين بن علي بن الحسين بن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه

اني لاكتم من علمي جواهره كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا
وقد تقدم في هذا ابو حسن الى الحسين ووصى قبله الحسنا
يارب جوهر علم لو ابوح به لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا
ولا استحل رجال مسلمون دمي يرون اقبح ما ياتونه حسنا

لابن الدباس

اني رايت الدهر في صرفه يمنح حظ العاقل الجاهلا
فما ارى نائلا ثروة اظنه يحسبني عاقلا

لعبد الرحيم العباسي

ارى الدهر يكرم جهاله فاعظم قدرا به الجاهل
وانظر حظي به ناقصا ايحسبني انني فاضل

الباخرزي

كيف لا يمسك عني برته بعد ما امسك عني وبله
ساني الدهر لاني عاقل ليت اني مثل غيري ابله

ولعلاء الدين تقي الدين

يامن محياه يستسقي به المطر وعدله كاد ينسي عدله عمر
ان كنت تبغي بنار الهجر تحرقني اني على الحالتين العنبر العطر

ومنها

واهجراه لو كانت معلقة به حياتي اذا ماشابه كدر
وسوف ينبيك جريي من جنابك على الظماء هل انا ياقوت ام حجر
اراك دهرك مامنه تؤمله حتى نراك ومن انصارك القدر

لعبد الرحمن بن محمد الحميدي

اسرفت في الصد فخف خالقي لا يرتضي اسراف مخلوق
ياهاجراً لم يذق وصله جرعته الصبر على الريق

لابن الصايغ

ليت اغصان النقا لو عطفوا وتلافوا بعض ما قد تلفوا
ودعوا اذ اودعوا قلبي الاسا والاسى يحمل لولا الاسف
حملوا العيس وساروا سحرًا وانا عن حمل هذا اضعف
مالذاك الغصن عني مايلا وقديماً كان لي ينعطف
يا اهيل الحي هل من وقفة فعسى المظلوم فيها ينصف
يا اهيل الحي هل من وقفة فعسى المظلوم فيها ينصف مكرر
يا اهيل الحي اني ميت ويرى الشامت اني مدنف
يا اهيل الحي رقوا وانظروا عبرتي تجري عسى ان تعطفوا

الا من طيب ليال سلفت ببلاف مع اناس سلفوا
بوجوه كالدنانير حكت وبزعمي انها تنصرف
وقدود تل لبانات الحما هكذا الكان يكون الهيف
خلت ذاك العقد منه انما خلقت للوصل تلك الألف
ودعى الله ليال بالحما قدرها بين الليالي يعرف
كان لي منها بدور مارات مثلها عيني وعيني تذرف
بينها طون احاديثا حكت درًّا في الاذن منها شُنُفُ

من بحر السلسله

يا كعبة حسن بها المتيم قد طاف طرفي لمعاني شمبق خدك قطاف
ياشمس نهار ويا هلال ظلام يا قامة حسن بدت تميس باحقاف
من ثغرك خمري ومن عيونك سكري ممزوج بتكري وكم سقيت باعطاف
والقد بلا شك مطاعنا بثناة واللحظ لقلبي والجوارح سياف
كالصبح جبين وكالغياهب شعر والوجه كبدر وسيف لحظك حتاف
من لي بعيون جفونهن مراض يغزون بسحر وفي الحقيقة اسياف
قد عمك خال على شقيقة ورد في الحسن ابان يكون لشكلك اوصاف
في روضة وجه زهت بكل بديع نعماً خدود من المعاني كشاف
والطرف رقيق له المحب قتيق والحب رقيق وكاس ثغرك شفاف
في فيك رضاب وراحة وضريب والدمع كدر وذا الحذيب كرشاف

والخصر كجسمي يكاد ينعطف لينا فوق ماج وراه وذا الكثيب ارداف

كم لام عذولي ورام ميل فؤادي من طلعة بدر تقضي علي بانصاف

يا عاذلي دعني امت فيك غراما ان كان رضاه فليس ذلك اسراف

للنجيمي

اذا اظمأتك اكف اللئام كفتك القناعة شبعا وريا

فكن رجلا رجله في الثرى وهامة همته في الثريا

ابيا لنائل ذي ثروة تراه بما في يديه ابيا

فان اراقة ماء الحياة دون اراقة ماء المحيا

لبعضهم

تواضع تكن كالنجم لاح لناظر على صفحات الماء وهو رفيع

ولا تك كالدخان يعلو بنفسه الى طبقات الجو وهو وضيع

من كتاب تحصيل السعادتين

يمشي الفقير وكل شيء ضده والارض تغلق دونه ابوابها

ويظل ممقوتا وليس بمذنب ويرى العداوة لا يرى اسبابها

حتى الكلاب اذا رأت ذا بزة دهصت عليه وحركت اذنابها

واذا رأت يوما فقيرا معدما نهرت عليه وكشرت انيابها

لبعضهم

امطري جواهرا جبال سرنديب ثم فيضي جبال تكرور تبرا

انا ان عشت لست اعدم قوتا وانا ان مت لست اعدم قبرا

لبعضهم

خذمن الرزق ماكفا فهو ان زاد تلفا كسراج متوقد

ان طفا زيته طفا

لبعضهم

اذا لم يبا لملك الزمان نحارب وباعد اذا لم تنتفع بالاقارب

ولا تحتقر كيد الصغير فربما تموت الافاعي من سموم العقارب

فقد هدّ قدما عرش بلقيس هدهد وخرب فار قبل ذا سد مارب

اذا كان راس المال عمرك فاحترز عليه من التضييع في غير واجب

فبين اختلاف الليل والصبح معرك يكر علينا جيشه بالعجايب

لبعضهم

اما ترا ان الدهر يوما وليلة يكران من سبت جديد الى سبت

فقل لجديد الثوب لا بد من بلا وقل لاجتماع الشمل لا بد من شتت

لبعضهم

هون عليك فان كل شديدة ان لم تشددها عليك تهون

وتيقن ان الذي هو كاين بالكره منك وبالرضى سيكون

لبعضهم
وما نبالي اذا ارواحنا سلمت مما فقدناه من مال ومن نشب
فالمال مكتسب والمجد مرتفع اذا النفوس وقاها الله من عطب

لبعضهم
ايا جبلي نعمان بالله خليا نسيم الصبا يسري الي نسيمها
فان الصبا ريح اذا ما تنسمت على نفس مهموم تجلت همومها

مفرد
الصب اوله من مذاقته لكن اخره احلا من العسل

لابراهيم المصري
قامت تودعني والدمع يغلبها كما تميل نسيم الريح بالغصن
ثم استمرت وقالت وهي باكية ياليت معرفتي اياك لم تكن

لبعضهم
اشكو اليك فوادا انت متلفه شكوى عليل الي الف يعلله
سقمي يزيد على تكتيم علته وانت في عظم ما القى تخلله
الله حرم قتلي في الهوى سفها وانت يا قاتلي ظلما تحلله

موال مثمن
قال الذي من جاله ما احد خالي انا الذي ما احد مثلي ام عشتي حال
الحسن عمي وسلطان الهوى خالي واشرقت الناس في عمي وهذا الخال
والسعد لما راى خدي وهو خالي فقام لما تحقق ورد هذا الحال
نقطه من المسك انقت اثرت خالي وهو سبب قتلة العشاق وذا الخال

في الشطرنج

لاجل وصفي نزيل رتجي مراد قلبي يلمن شعري ١٠

الله يغنى بكل يسر ويرزق الضيف حيث كان ٩

ان قلت هل خزلي فهل من سبيت امن يجل اسني ٨

قد ردشا ئي بكل شين عومت باني صلح جبري ٧

~~كل~~ [illegible]

كف صديقي الوفي عني استعم لبي بنار هجري ٦

تنمل فيم كفاك حسن يرث النقش ما احب ٥

امن يربي في كل بشر تمر يجبون باجان نادي ٣

موال

قولوا لمن له صبا قلبي كيف النكب سغرمك يا قاتل العشاق دمعه سكب

نوى الحجان فصل للا ياء مليل الوكب تودعه في غلات جان حادي الركب

موال

قلت لدولاب هل فارقت من يهواك حتى الحلت نواحك وانت في مشواك

قالت نعم وابنوا قلبي ومن مسواك وكيف انت وقلبي قلت له شرواك

موال منطق

شوب اصطباري خلق اشكوا الى الخالق ودمع عيني انطلق من مقلتي طالق

اقسم ورب الفلق من للنوي فالق من حين كنتم علق قلبي بكم عالق

قد كنت يا بدر من بكره تصبحنا موال وكنت اذا زرتنا والله ترحجنا
بجيات سود ثم عيونك لا تتقا بجنا يا من لاجلك تركت الأهل والأوطان
وان كان باديتنا بالقبح صالحنا
تجبوك عن ناظري الله يبليهم في داء فتعطال حتى نشتفي فيهم
كم قصد الله رب العرش يعميهم عني وعنك حتى نجتمع يا سيد
تبقا ليالي لنا بالعز نقضيهم
موال منطق
لي حب قاسي هجر يا مهجتي قاسى بالهجر آسى ولكن عارضه آسى
للعهد ناسي كثر الصد يا ناسي مرمر لكاسي وثوب السقم لي كاسي
موال منطق
نسيمكم هب والمشتاق جفنه هب وعشقكم شب كم شيب هجركم شب
صلوا فتى صب قد صب المدامع صب وطلبع وذاق الحب قلبي غيركم ما حب
موال منطق
لك لحظ احوى واحور سيتيح الصد ووجه اضوى وانور من ضيا البدر
ولفظ يروى كسكر حلا يشفي الصدر وصدغ ملوي كعقرب يا جليل القدر
لبعضهم
ان الذي عذبت قلبي بحبته حكت حروف اسمه فا الحسن صورته
فالميم مبسمه والصاد مقلته واللام عارضه والباء طرته

من بحر الهزج

جنى رضوان مع هزج ولي بدل غوازهي
وازواج مطهرة ورضوان من الله

ومن بحر الرجز مرحبا في الصالحين

ان ارتجزت الشعر في قوم هم السادات والاعيان لما استبشرونا
التايبون العابدون الحامدون السايحون الراكعون الساجدونا

ومنه ايضا

وعوطنه بالشام اضحى اهلها يرونها كجنة تمثيلا
دانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا

ومنه ايضا

ملكة عشاقها تملكت ولم تنل لجنسها تاسرهم
سالت عنهم قاصدي فقال لي اني وجدت امراة تملكهم

ومن مجزوم الرجز

عالمة لها على كرسيها فضل جسيم واوتيت من كل شي ولها عرش عظيم

ومن منهوكه

ياويح نفس حضرت اذا السماء انفطرت

من بحر الرمل

ايها الارمل ان رمت عفافا فتزوج من نساء خيرات
مسلمات مومنات قانتات تايبات عابدات سايحات

ومنه ايضا

يا اخا الرشد اذا جاءك ذو الدين فكن في الحال من اصحابه
او بجاند جاحدا في ربنا قل هو الرحمن امنا به

٧٩

ومن مجزوءه

اعبد الله نهارا وبضحى وغيوم ومن الليل فسبحه وادبار النجوم

ومن السريع

انسان عيني غرك النور من وجه سريع للبكاء حركا
او قنعني انسانها في البكا يا ايها الانسان ما غرك

ومنه ايضا

ان زلزلت الارض فخاف الورى وابتهلوا حكم العزيز العليم
فليذكروا مع خوفهم قولهم زلزلة الساعة شيء عظيم

ومن البحر المنسرح

احرص غواة ان تكون منشرحا وان قرات القران فاستعذ
واصغ لقول الله متعظا ونحشر المجرمين يومئذ

ومنه ايضا

يا اهل دين الله بشراكم من قبل ما جيتم وفي حينكم
اذ انزل الله على المصطفى اليوم اكملت لكم دينكم

لا تدع اليتيم يوما وكن في شانه كله رؤفا رحيما
ارايت الذي يكذب بالدين ذلك الذي يدع اليتيما

ومنه ايضا

اوعد المجرمون شرا وايضا وعد المومنين خيرا مليا
فاجتهد ان تكون للجزا اهلا انه كان وعده ماتيا

ومن مجزومه

ياصاحبي نصيحة لذوي اللب تنفع لذوي الحاجة انظروا واتقوا الله لو سمعوا

تخميس

افدي التي ان بدت للغصن مال لها
والصب ان قتلت في الشوق حلّلها
حورية لوراها عابد لالها

سمت الوصال لنفسي في الهوى فغلا
مذ رمت صدرا له طلع اسر با ضعلا
سالت رمانا هذا ام كوسى طلا

تخميس

غوثاه كن لي من زماني واقيا وانا الغريب في بحر حلمك عاصيا

اني لعفوك يا الهي راجيا

يا حي يا قيوم يا صمد ويا ملك وقدوس تفرد في الازل

مولاي بالهادي المشفع من رقا للرفرف الاعلى ونال الارتقا

كن راحمي لا تخزني يوم اللقا اني وحقك شاهد لك بالبقا

يا واحد نا جا الكليم على الجبل

حكي ان بعض الخلفا كان عنده جارية يحبها محبة شديدة وكانت سوداء اسمها خالصه جالسة عنده وعليها من الجواهر واللالي والدر ما شاء الله وكان لا يفارقها ليلا ولا نهارا فدخل عليه شاعر ومدحه بابيات فلم يلتفت اليه وبقي مشتغلا بالجارية فحصل للشاعر غبن في نفسه فخرج وكتب على باب الخليفة

لقد ضاع شعري على بابكم كما ضاع عقد على خالصه

فقراه بعض حاشية الملك ثم دخل واخبره بذلك فقال علي بالشاعر فلما دخل الشاعر مسح الباب محى تجويف العين من الموضعين من لفظ ضاع وابقا اولهما على صورة الهمزة ثم دخل على الملك فقال له ما كتبت على الباب قال كتبت

لقد ضاء شعري على بابكم كما ضاء عقد على خالصه

فاعجب الخليفه ذلك واجازه بالف درهم وقال له لله درك من شاعر قلعت عينه فابصر

ومن النكت اللطيفة ما يحكى عن الفضيل قال دخلت على الرشيد
وبين يديه طبق ورد وعنده جارية مارية وكانت تحسن
الشعر والأدب مع الحسن والجمال فقال يافضل قل في هذا
الورد شيأً فانشدته بديهة على الارتجال

كانه خد محبوب يقبله فم الحبيب وقد ابدى به خجلا
فقال الرشيد ما تقولين يامارية فانشدته فورا

كانه لون خدي حين تدفعني كف الرشيد لأمر يوجب الغسلا
فقال الرشيد قم يافضيل فقد هيجتني هذه الماجنة فقمت
وقد ارخيت الستور انتهى من محاسن الشام

لابن الصايغ الحنفي
قال العذول عندما صادفني في شغل
بمن فتنت في الورى فقلت دعني بعلي
وقال غيره
وشادن قلت له هل لك في المنادمه فقال كم من عاشق سفكت في المنادمه
لعبد الرحمن افندي العمادي مورخا ولاية مصر لموسى
اهل مصر بشراكم بسعود لا تزو قوت بعده قط بوسى
سنة السعد والهنا ارخوها فرعونها فرعون اقبل موسى

في شماع

اهواه شماعاله في الحسن اوصاف جليله نطفت عليه حشاشتي وفتيلتي معه طويله

لابن نباته في صياد

ومولع بفخاخ يمدها وشراك قالت لي العين ماذا تصيد قلت كراك

ولبعضهم في وراق

وراقنا ذا المعنا فيه تزايد عشقي ولو يجود بوصل لكان مالك رقي

للصفدي في فقيه

وفقيه قلت صلني البكا قرح عيني قلت لا تفجر بدمع هودون القلتين

لابن الوردي في فلاح

رب فلاح مليح قال يا اهل الفتوح كيف لي اضعف خصري ما عيوني بقوح

وله في رسام

ان للرسام كفا قد حوى مكا منيها اي كف لمسته صار مرسوما شريفا

وله في صانع الكوافي

وصانع للكوافي يقول للبلد سافر بيني وبينك فرق وانت للغير دايرو

وله في رقاص

يرقص عجباله خصر وردف مالج فذا خفيف داخل وذا ثقيل خارج

وله في حلاوي

الحلاوي قال لي انا للحسن معدن سهم عيني مشبك وصحيبي مكفن

لبعضهم في فقير

بي فقير كفني سبا وجه منير لا تلمني بافتضاحي فغرامي بالفقير

موال

والله والله وحق الهاشمي الكرار اني بحبك وماني يا قمر غرار

وحيات تربة نبي هو صاحب الانوار قصدي مرادي يتم الحبل على الجرار

موال

قد زارني من احبه في الدجى ما سي لوجهه مثل القمر في جنح اغلاسي

طلبت منه التقاقي على راسي لكن على شرط عهدي لا تكن ناسي

موال

قد كان غرضك معي قد كنت لي تو الف واليوم تغلي على رفقتك انا حالف

وحيات عينك والعهد الذي سالف جميع مالي وروحي في هواك عمري

وكل ما املك لاجلك انا تالف

ايش عاد يفيد لو حصت او دققت صلى الذي صار من بعدك وله حققت

مسكين عقلك انا شوبك لقد شققت فلحت ارضك وبعد الزرع قد شققت

في الزواج

قالوا تزوج قلت كلا ما احسنني هكذا مخلا

اكون حونا في قاع بحر اجر في طاجن متقلا

للشهاب به حجر في وقاد

احببت وقادا كنجم طالع انزلته برضى الغرام فوادي

وانا الشهاب فلا يعاند عاذي ان ملت نحو الكوكب الوقادي

لابن الوردي في مليح في الحمام

دخلت على حبيب القلب لما ... اتى حمامه ونضى الثيابا
نهار جسمه والجسم زبد ... اذا طلع النهار عليه ذابا

للصفدي في مليح باكي

لاتحسبوا ان حبي يكا ... ن رحمة يا بعد ما تحسبون
لكنه لي من رحمة انما ... اراد ان يسقي سيوف الجفون

ولهم فيمن لسعته نحلة على عينه

بابي من لسعته نحلة ... املت احسن شيء واجل
حسبت ان بفيه بينها ... مذ رات في فمه طعم العسل

في وراق

قالوا تعشقت وراقا وذا حمق ... فقلت عذري لكم من اعظم الحمق
ان الحبيب الذي قد همت فيه اسا ... كالغصن فزاد حسن الغصن بالورق

في شاعر

وشاعر يسحرني طرفه ... ورقة الالحاظ من شعره
انشدني نظما مليحا فما ... احسن ذاك النظم من ثغره

وفي

وعجبني رشا اديب شاعر ... ناديته يا سيد الادباء
انت الذي الفاظه قد جانست ... في النظم مبسمه بغير مراء
فاجابني ماذا لامك منكر ... ان التجانس صنعة الشعراء

في كاتب

افدي بروحي كاتبا متعلما قد حير الأبصار والألبابا
لو كان يكتب مثل خط عذاره كان ابن بواب له بوابا

في ذهبي

وبمهجتي الذهبي يغزل لحظه ان مد نحوي ناظريه فتورا
اعطيته قلبي المتيم نقده فأبى علي ورده مكسورا

في راهب

ورايته بضرب الناقوس قلت له من علم البدر ضربا بالنواقيس
وقلت للنفس اي الضرب يالمكي ضرب النواقيس ام ضرب النواقيس

في نحوي

روحي الفداء لنحوي فتنت به قد شاع حبي فيه فهو مشهور
قد جر باللحظ قلبي نحوه فلذا قلبي والحاظه جار ومجرور

في نحوي

ومنصف بالنحو عن حسنه فاذ درك اشكالا غدا عنه مسؤلا
سقامي فعل لازم وصدوده لزما على لم جر القلب مفعولا

لبعضهم

يا قاسم الرزق لم خانت بي القسم ما انت متهم قل لي من اتهم
ان كان حظي بخسرانات منحسة وانت في الحالتين الخصم والحكم
اعطيتني حكما لم تعطني ورقا قل لي بلا ورقا ما تنفع الحكم
خذت علومي شطرا واعطني ورقا ولا تكلني الى من جوده عدم

فأجاب المجاب

قل للكئيب الذي ضاقت به القسم في الرزق واتسعت في حدسه الحكم

تعاند الله في احكامه سفها والله في الحالتين الخصم والحكم

لم لا نظرت بعين العقل معتبرا في معدم ماله مال ولا حكم

٨٣

لبعضهم

يا قمر يزدري بشمس الفلك كل جمال الكمال فلك

ملكت قلبي فترفق به ما انت في حسنه الا ملك

الله الله بنا يا رشا فان قلبي في الهوى قد سلك

ارسلت لي طيفك تحت الدجى يا طيف حيا الله من ارسلك

مولاي ماذنبي اليك اتئد في قتلتي مقدار ما اسئلك

ان كنت احمرت لي غلا بلا ذنب وحق الله ما حللك

اعطف علينا وترفق بنا واعمل جميلا بالذي جملك

ذبت ايا قلبي على جوى ويحك يا قلب ما قتلك

وانت يا ناظر عيني اصطبر اياك ان تهلك فيمن هلك

ديباج

بعد اهداء جواهر الادعية المستجابة وزواهر الاثنية

المستطابة بخلوص الوداد عن سويد الفواد اخص بها

الاخ المحترم والشفيق المعظم صاحب الهمم

العلية والاخلاق الرضية بجمع الفضايل البهية

عن الحصر والشمايل اللاواتي افتخرت بها اماثل هذا العصر
كريم الذات والصفات والمقيم سني المساعي والمآثر
والهمام الاعز الاكرم والحميم الصديق الافخم فلان

لبعضهم
خل الخليفة والوزير ولا تبت امر الخليفة والوزير اليه
واذا اردت صلاح شانك فاعتمد في كل امر تختشيه عليه

وقال
اذا افتقر الانسان قل صديقه واعرض عنه خله وشقيقه
ولم يستمع منه الحديث جليسه وهانت على كل الرجال حقوقه
واصبح مرفوضا لقلة ماله ولو شرفت اخلاقه وعروقه

وقال
لو لحن المؤسر في مجلس لقيل عنه انه يعرب
ولو فسا يوما لقالوا به من اين هذا النفس الطيب

وقال
اذا حججت بمال اصله دنس فما حججت ولكن حجت العير
لا يقبل الله الا كل طيبة ما كل من حج بيت الله مبرور

وقال
يحجون بالمال الذي يكسبونه حراما الى البيت العتيق المحرم
ويزعم كل منهم ان وزره يحط ولكن فوقه في جهنم

موال

من نادى لا منيتي لا تقتلني من قاد مرخلف القلب في نار الجوا منقاد
للاخلعوت الذهب طرفي لم ستقاد نيران قلبي تجزك بالنزان تقاد

غيره

يا من هجرني ولم يرحم ولي عنا ودام بالهجر قتلي ظلم ما عنا
يا منيتي في هوانا ان تسل عنا لنا جواد الهوى فاض الهوى عنا

غيره

لحد من اعشقه عند اللقا جيت وانسر قلبي بمن اهوا ولا جيت
اشعار مدحي له يدري بهم جيت القيت روحي وما املك وله جيت

موال

من طول بعدك وهجرانك انا رقيت ايش له السبب يا رقيق الخصر ما رقيت
لو كنت تحب التجاني بالوفا رقيت ما كنت في درجة الهجران لي رقيت

موال

جيت الثم الخد عارضني به عارض اللحظ والخال والاجفان والعارض
من لوعتي سال دمعي بينه العارض يا صاحبي لا تلمني فالهوا عارض

موال

البين فتش على بختي وله علم والحب للصد والهجران قد علم
من هو الذي بخيك يا من عارضه علم من بعد نشر التواصل علمك على لم

غيره

منك بدا الهجر اوللعاذلي علم قلبي انا الصدق يا من عارضه علم
قاضي الهوى فوق عرض الخال قد علم حكم لنا بالوفا فاسمعا بنا علم

من شرح الشواهد للجلال السيوطي اخرج ابن عساكر عن عكرمة
مولى ابن عباس ان عبد الله بن رواحة كان مضطجعًا الى جنب امراته
فخرج الى الحجرة فواقع جارية له فاستيقظت زوجته ولم تره
فخرجت فاذا هو على بطن الجارية فرجعت واخذت الشفرة
فلقيها ومعها الشفرة فقال لها مهيم فقالت له مهيم
اما اني لو وجدتك حيث كنت لوجأتك بها قال واين كنت
قالت على بطن الجارية قال ما كنت قالت بلى قال فان رسول
الله نهى ان يقرأ احدنا وهو جنب فقالت اقرأ فقال
اتانا رسول الله يتلو كتابه كما لاح مشهور من الصبح ساطع
اتى بالهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات ان ما قال واقع
يبيت يجافي جنبه عن فراشه اذا استثقلت بالكافرين المضاجع
فقالت امنت بالله ورسوله وكذبت بصري قال فغدوت الى
النبي صلى الله عليه وسلم واخبرته فضحك حتى بدت نواجذه

من جهد البلا

رسول بطي وخادم مزموم وبيت برلف وحطب رطب
وسراج ينوص وخف ضيق وسنور ينوب ودابة حرون
وامراة مناقرة وجار حسود تمت

للامام علي رضي الله عنه

الفقر داء لا دواء له من كتمه قتله ومن اذاعه افضحه

٨٦ وقال رضي الله عنه مارست كل شيء فغلبته ومارسني

الفقر فغلبني ان سترته اهلكني وان اذعته فضحني

وقالوا الفقر الفاقة الموت الاصغر بل هي الموت الاكبر

تخميس

افعال ربك في الدنيا محيرة — عن كل اعجوبة في الكون مسفرة

فلا تدوم مسرات ولا هبة — فخذ مطاوي مرى الازمان تبعرة

فيها البلاغ لمن يصغي ويعتبر

من المشيئة في الاكوان محتكم — يجري على طبق ما في العلم مرتسم

رد بيدك الامر لا للوح والقلم — د الحقيقة كل مقتفي لرحم

في سطاه بالليالي للورى عبر

٨٧

لبعضهم

مثل الذي قد نال راحة سره
في يسره ان كان او في عسره
فلربما يلقى الغني بماله
اضعاف ما يلقى الفقير بفقره
واخو الوزارة حاير متفكر
مما يقاسي من نوايب دهره
واخو التجارة في الامور محير
مما يلاقي من خسارة سعره
وكذلك السلطان في احكامه
وطن الهموم على جلالة قدره
ولقد رصدت الطير في اوكاره
فرايته اكثره يصاد بوكره
تالله لو عاش الفتى من عمره
الفا من الاعوام مالك امره
متنعما فيها بكل مليحة
متلذذا فيها بنعمة عصره